رخص المشاع الإبداعي : دراسة ميدانية لمدى الوعي بها والإفادة منها من قبل الباحثين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

د. أمل صلاح محمود رضوان
مدرس علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي بقنا
amalzas@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 25 فبراير 2022 **تاريخ القبول: 23 مارس 2022**

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي الباحثين من الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية برخص المشاع الإبداعي وإفادتهم منها، فضلًا عن موقفهم من مبدأ إتاحة المصنفات برخص المشاع الإبداعي لتقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية، وإتاحة المزيد من الصلاحيات للمرخص له للاستفادة من المصنفات بهذه الرخص، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلي المنهج المسحي الميداني؛ لحصر أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، و بلغ عدد الكليات التي بها أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية 22 كلية منها 19 كلية بجامعات التعليم العام، و3 كليات بجامعة الأزهر، وبلغ مجتمع الدراسة 139 من إجمالي 174 من الباحثين، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها: جاء من لديهم العلم برخص المشاع الإبداعي بنسبة 34.5% من مجتمع الدراسة، ولكن بشكل عام هناك ضعف في مستوى وعي وإفادة الباحثين من رخص المشاع الإبداعي، كما تؤيد نسبة 85.4% من مجتمع الدراسة مبدأ رخص المشاع الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: المشاع الإبداعي؛ رخص المشاع الإبداعي؛ حقوق الملكية الفكرية؛ الباحثون بالجامعات المصرية؛ أقسام المكتبات والمعلومات؛ الوعي والإفادة.

تمهيد :

مع انتشار الإنترنت والتقنيات الرقمية، تضاعف الإنتاج الفكري كما لم يحدث من قبل، وزاد إنتاج المواد الإبداعية المميزة في المجلات المختلفة، وأصبح من السهل مشاركتها حول العالم في ثوانٍ معدودة، ولكن في الواقع؛ فإن قوانين الملكية الفكرية في شكلها الحالي أو بكلمات أخري "جميع الحقوق محفوظة" قد يكون عائقًا أمام ذلك (اليبراندي، 2014)؛ و تتشابك إمكانات المشاركة التي أتاحتها التكنولوجيا مع قيود المشاركة المتضمنة في قوانين الملكية الفكرية حول العالم (الكشكي، 2021).

ولقد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1998م قانون حق المؤلف للألفية الرقمية Digital Millennium Copyright Act (DMCA) الذى حدد كثيرًا من القيود التي تضمن تحقيق مستوى أكبر من الحماية للمصادر الرقمية، ولكن البعض يرى ذلك تقييدًا لحرية الإبداع والابتكار، مما أدى إلى ظهور نظم بديلة للإتاحة الحرة وفقًا لقيود واعتبارات محددة (سويفي، 2014، ص3)، وهذه النظم البديلة هي رخص المشاع الإبداعي التي أصدرتها منظمة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC) عام 2002م (اليبراندي، 2014).

وتُعبر رخص المشاع الإبداعي في مضمونها عن إطار قانوني تقني مرن، يتضمن مجموعة من الصلاحيات التي تُمكن المؤلف أو المرخص من تحديد أشكال التعامل المستقبلية مع ما أنتجه من محتوي بشكل قانوني من قبل المستخدمين، بحيث يمكنهم من: إعادة نسخه، وتوزيعه، وتعديله، والاشتقاق منه، وعرضه واستغلاله لأغراض تجارية دون الرجوع إليه، إلا في حال المزيد من الصلاحيات الإضافية، وذلك في إطار ما تقتضيه آليات البث والإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الرقمية (Smartcopying, n. d.)، وأصبح معترفًا بها في معظم دول العالم، كما تم إدراجها في النظام القانوني لحوالي 70 دولة (سويفي، 2014، ص3).

أولًا : الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والانتشار الواسع للتقنيات الحديثة، وانتقال المعلومات وتشاركها بسرعة كبيرة بين الأفراد، فقد أثار مبدأ الوصول الحر للمعلومات وحق المستفيدين في الحصول عليها، أثار العديد من التساؤلات بشأن كيفية تنظيم حقوق المؤلفين في البيئة الرقمية (بوعناقة، 2015)، ولقد كان لضعف قوانين الملكية الفكرية في تحقيق مستوى التوازن المطلوب بين حماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين، وبين توفير سبل الوصول الحر للمعلومات، كان له أثره في ظهور رخص المشاع الإبداعي (Kleve& Bloemsaat, 2009, P.237)، وتنتقل رخص المشاع الإبداعي من كون "جميع الحقوق محفوظة" بموجب قوانين الملكية الفكرية إلى "بعض الحقوق محفوظة" بموجب رخص المشاع الإبداعي، ونشأة هذه الرخص عن منظمة المشاع الإبداعي (CC) وذلك لدعم الإبداع والابتكار وحرية الوصول للمعلومات على نحو يتوافق مع متطلبات الملكية الفكرية حول العالم (Araya& vidotti, 2011; Kleve& Bloemsaat, 2009, P.238).

وتُعد رخص المشاع الإبداعي نوعا من أنواع الملكية الفكرية لها ستة أنواع مختلفة، تُعبر من خلالها عن مجموعة من الضوابط القانونية لحماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين التي تلائم المحتوى الرقمي عبر شبكة الإنترنت، وذلك بدون الحاجة إلى الرجوع للمؤلف الأصلي (Collins, et al, n. d., P.8)؛ وهو ما دفع بوعناقة (2015) لعمل دراسة عن أهمية هذه الرخص ودورها في دعم قطاع المكتبات والمعلومات، ونظرًا لقلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع، وما أوضحه رمضان (2016) وبوعناقة (2015) فيما يتعلق بضعف وعي

المتخصصين من أخصائي المكتبات والمعلومات، وأعضاء هيئة التدريس في المجال على مستوى الوطن العربي، بالتراخيص الإلكترونية وبخاصة رخص المشاع الإبداعي، لذلك فإنه من خلال هذه الدراسة يمكن الكشف عن مدى وعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات برخص المشاع الإبداعي وإفادتهم منها.

2/1 أهمية الدراسة :

جاءت أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته وهو رخص المشاع الإبداعي، من حيث كونها رخصا بسيطة وسهلة الفهم، وبها يتم تحقيق التوازن المطلوب بين حماية حق المؤلف، وحق الوصول للمعلومات والإفادة منها (Creative Commons, 2017)، كما تعزز من مشاركة الأعمال الإبداعية في البيئة الرقمية من خلال توفير رخص مرنة للحفاظ على حقوق المحتوى من جهة، وتهيئة جو مناسب للإبداع وتقاسم المعلومات باستخدام ما هو متاح ومفتوح في الفضاء الرقمي لتعزيز الابتكار من جهة أخرى (ضيف الله، 2018، ص30)، هذا فضلا عن رخص المشاع الإبداعي التي تُعد من الموضوعات المهمة المطروحة مؤخرًا في مجال المكتبات والمعلومات، وهو ما أعطى هذه الدراسة أهمية من جانبين؛ هما:

1/2/1 الأهمية النظرية:

تأتى الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الموضوع ذاته، و تعدُّ رخص المشاع الإبداعي من الموضوعات المهمة المطروحة في مجال المكتبات والمعلومات، نظرًا لما تمثله مسألة الحقوق والحريات من أهمية، وبخاصة وأن رخص المشاع الإبداعي تنتقل من "جميع الحقوق محفوظة" وفقًا لقوانين الملكية الفكرية إلى "بعض الحقوق محفوظة" برخص المشاع الإبداعي (العايدي، 2013)، لذلك فإن هذه الدراسة هدفت إلى المساهمة في التعريف برخص المشاع الإبداعي كأداة للحماية، وأنواع هذه الرخص والصلاحيات التي يمنحها المؤلف للآخرين بموجب رخص المشاع الإبداعي، وأهدافها والمميزات التي تقدمها للباحثين.

2/2/1 الأهمية التطبيقية:

تفيد نتائج هذه الدراسة في معرفة مدى وعي الباحثين في علم المكتبات المعلومات برخص المشاع الإبداعي وإفادتهم منها، باعتبارهم من أكثر الفئات وعيًا بمصادر المعلومات المختلفة وكيفية الإفادة منها وتوظيفها بشكل صحيح، مما يُساعد أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية والجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات من اتخاذ القرار المناسب من أجل تعزيز الوعي برخص المشاع الإبداعي، وكيفية الإفادة منها من خلال نتائج الدراسة ومقترحاتها، والذي سيساهم بدوره في تشجيع الإبداع والابتكار ونمو البحث العلمي، كما أوضحت الدراسة موقف الباحثين من مبدأ رخص المشاع الإبداعي مع أو ضد، لاتخاذ القرار الصائب نحو تعزيز رفع الوعي بهذه الرخص، كما قدمت هذه الدراسة عددًا من التوصيات المهمة بشأن رخص المشاع الإبداعي والإفادة منها.

3/1 أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى:

1. المساهمة في التعريف برخص المشاع الإبداعي وأنواعها ومميزاتها للباحثين.
2. الكشف عن مدى إلمام ووعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات برخص المشاع الإبداعي.

3. دراسة اتجاهات الباحثين في علم المكتبات والمعلومات نحو استخدام رخص المشاع الإبداعي، والإفادة منها.
4. رصد الفروق بين الباحثين في جامعات التعليم العام والباحثين في جامعة الأزهر من حيث الوعي برخص المشاع الإبداعي، والإفادة منها.
5. التعرف على موقف الباحثين في علم المكتبات والمعلومات من مبدأ رخص المشاع الإبداعي.

4/1 تساؤلات الدراسة :

1. ما مدى إلمام ووعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات برخص المشاع الإبداعي، وإفادتهم منها؟
2. ما دوافع استخدام الباحثين في علم المكتبات والمعلومات لرخص المشاع الإبداعي؟
3. ما العقبات التي تواجه الباحثين في علم المكتبات والمعلومات في الإفادة من رخص المشاع الإبداعي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدارسة في الوعي برخص المشاع الإبداعي، والإفادة منها وفقًا للنوع والسن والدرجة العلمية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في جامعات التعليم العام والباحثين في جامعة الأزهر من حيث الوعي برخص المشاع الإبداعي، والإفادة منها؟
6. ما اتجاهات الباحثين في علم المكتبات والمعلومات نحو نشر أعمالهم برخص المشاع الإبداعي؟
7. ما موقف الباحثين في علم المكتبات والمعلومات من مبدأ رخص المشاع الإبداعي؟

5/1 حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: ركزت هذه الدراسة على معرفة مدى وعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات برخص المشاع الإبداعي وإفادتهم منها، والمعوقات التي تحول دون إفادتهم من رخص المشاع الإبداعي، فضلًا عن موقفهم من مبدأ رخص المشاع.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على الباحثين من الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

الحدد الزمنية: تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة في الفترة من 15 ديسمبر 2021 حتى 27 يناير 2022م.

6/1 منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم بوصف وتحليل وتفسير الجوانب المختلفة للموضوع، وذلك بهدف الحصول على صورة واضحة ودقيقة تُعبر عن الواقع الفعلي عن وعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات لرخص المشاع الإبداعي والإفادة منها، فضلًا عن موقفهم الفعلي من مبدأ رخص المشاع الإبداعي التي تعمل على تقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية، بالإضافة إلى المنهج المسحي الميداني لحصر أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية والتي بلغ عددها 22 قسمًا (19 قسمًا بجامعات التعليم العام و3 أقسام بجامعة الأزهر) كما هو موضح بالجدول رقم (1).

7/1 مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة من الباحثين من الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية فئة (معيد – مدرس مساعد) باعتبارهم الفئة الأكثر وعيًا بمصادر المعلومات المختلفة، وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها بالشكل الأمثل لديهم مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأصحاب الحق، والذى بلغ عددهم 174 عضو هيئة معاونة لعام 2022م في 22 كلية بالجامعات المصرية، كما هو موضح بالجدول رقم (1)، ويندرج قسم المكتبات والمعلومات من كلية الآداب بجامعات التعليم العام، بينما في جامعة الأزهر يندرج من كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية.

الجدول رقم (1): الباحثون في علم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

م	الجامعة	معيد	مدرس مساعد	المجموع	م	الجامعة	معيد	مدرس مساعد	المجموع
1	جامعة القاهرة	4	9	13	14	جامعة الفيوم	4	2	6
2	جامعة عين شمس	8	7	15	15	جامعة أسيوط	2	2	4
3	جامعة حلوان	4	2	6	16	جامعة الوادي الجديد	3	-	3
4	جامعة الإسكندرية	3	4	7	17	جامعة سوهاج	3	3	6
5	جامعة قناة السويس	2	-	2	18	جامعة جنوب الوادي	2	3	5
6	جامعة طنطا	-	3	3	19	جامعة أسوان	2	-	2
7	جامعة المنصورة	5	5	10	20	جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإنسانية- القاهرة	9	10	19
8	جامعة دمياط	6	1	7					
9	جامعة بنها	4	4	8	21	جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية- المنوفية	-	9	9
10	جامعة المنوفية	4	9	13					
11	جامعة كفر الشيخ	1	2	3	22	جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية- أسيوط	2	10	12
12	جامعة المنيا	3	3	6					
13	جامعة بنى سويف	7	8	15	المجموع		78	96	174

8/1 أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات لمعرفة مدى وعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لرخص المشاع الإبداعي والإفادة منها، ودوافع استخدامهم لرخص المشاع الإبداعي، وموقفهم الفعلي من مبدأ رخص المشاع الإبداعي، واشتملت الاستبانة على 31 سؤالًا تم وضعها في ضوء الاطلاع على أدبيات الموضوع مقسمة إلى 6 محاور أساسية كالتالي:

- المحور الأول: السمات العامة.
- المحور الثاني: وعي الباحثين برخص المشاع الإبداعي.
- المحور الثالث: الإفادة من رخص المشاع الإبداعي.

- المحور الرابع: النشر باستخدام رخص المشاع الإبداعي.
- المحور الخامس: معوقات الإفادة من رخص المشاع الإبداعي.
- المحور السادس: الموقف من مبدأ رخص المشاع الإبداعي.

1/8/1 تحكيم الاستبانة:

تم تحكيم الاستبانة من قبل سبعة[1] من الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، والأساتذة المتخصصين في القانون المدني، وأسفر التحكيم عن إجراء بعض التعديلات في الاستبانة.

2/8/1 تجريب الاستبانة:

تم تجريب الاستبانة علي عينة من مجتمع الدراسة للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة، وأنها سوف تحقق الأهداف المرجوة منها، ومثلت هذه العينة نسبة 10% من مجتمع الدراسة الأساسي – مجتمع الدراسة الفعلي 174 – أي: بعدد 18 عضو هيئة معاونة، وتم تحري الدقة في اختيار العينة التجريبية كما هو موضح بالجدول رقم (2)

الجدول رقم (2): العينة التجريبية

م	الجامعة	معيد	مدرس مساعد	م	الجامعة	معيد	مدرس مساعد
1	جامعة القاهرة	-	1	14	جامعة الفيوم	1	-
2	جامعة عين شمس	1	-	15	جامعة أسيوط	1	-
3	جامعة حلوان	-	-	16	جامعة الوادي الجديد	-	1
4	جامعة الاسكندرية	-	1	17	جامعة سوهاج	1	-
5	جامعة قناة السويس	-	-	18	جامعة جنوب الوادي	-	1
6	جامعة طنطا	-	-	19	جامعة أسوان	-	-
7	جامعة المنصورة	1	-	20	جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإنسانية- القاهرة	-	1
8	جامعة دمياط	1	-				
9	جامعة بنها	-	1	21	جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية-المنوفية	-	1
10	جامعة المنوفية	-	1				
11	جامعة كفر الشيخ	1	-	22	جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية-أسيوط	-	1
12	جامعة المنيا	1	-				
13	جامعة بنى سويف	-	1	المجموع		8	10

ونتج عن تجريب الاستبانة وضع خيارات لبعض الأسئلة، وحذف الخيارات من أسئلة أخرى، فضلًا عن إضافة أسئلة مفتوحة.

---

[1] **الأساتذة محكمو الاستبانة:**

- **أ.د. عزة فاروق جوهري، أستاذ علم المكتبات والمعلومات ووكيل كلية الآداب لخدمة المجتمع وتنمية البيئة- جامعة بنى سويف.**
- **أ.د. سهير عبد الباسط عيد، أستاذ علم المكتبات والمعلومات ووكيل كلية الآداب لشؤون التعليم والطلاب- جامعة بنى سويف.**
- **أ.د. محمد حسام محمود لطفى، أستاذ القانون المدني المتفرغ بكلية الحقوق بجامعة بنى سويف، ومقرر لجنة حماية الملكية الفكرية بالمجلس الأعلى للثقافة.**
- **أ.د. محمود السيد عمر التحيوى، أستاذ قانون المرافعات المدنية والتجارية ووكيل كلية الحقوق لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة- جامعة المنوفية.**
- **أ.د. محمد عبد الرحمن السعدنى، أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة كفر الشيخ.**
- **أ.د. أمجد جمال حجازى، أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة بنها.**
- **أ.د. عبدالرحيم محمد عبدالرحيم، أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات- جامعة سوهاج.**

3/8/1 صدق وثبات أداة الدراسة:

تم عمل صدق وثبات لأداة الدراسة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، و كان صدق وثبات أداة الدراسة بنسبة 0.951 وهى نسبة جيدة جدًا، بينما الصدق والثبات الخاص بكل محور على حدة كان على النحو التالي:

- وعي الباحثين برخص المشاع الإبداعي= 0.9.
- الإفادة من رخص المشاع الإبداعي= 0.9.
- النشر باستخدام رخص المشاع الإبداعي= 0.8.
- معوقات الإفادة من رخص المشاع الإبداعي= 0.5.
- الموقف من مبدأ رخص المشاع الإبداعي= 0.9.

وبالتالي، فإن الاستبانة صالحة للتوزيع النهائي للحصول على صورة تعبر عن الواقع الفعلي لوعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لرخص المشاع الإبداعي والإفادة منها.

4/8/1 توزيع الاستبانة:

تم توزيع الاستبانة في الشكل الإلكتروني على الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وتم التوصل إلى 139 استمارة صالحة للدراسة أي: بنسبة 79.9% من إجمالي مجتمع الدراسة، بينما يوجد 8 استمارات غير صالحة، فتم استبعادها من الدراسة، و20 عضوا لم يهتموا بالرد و7 أعضاء لم يتم التوصل إليهم.

الجدول رقم (3): الباحثون المشاركون في الدراسة

م	الجامعة	معيد	مدرس مساعد	المجموع	م	الجامعة		معيد	مدرس مساعد	المجموع
1	جامعة القاهرة	2	5	7	14	جامعة الفيوم		4	2	6
2	جامعة عين شمس	7	6	13	15	جامعة أسيوط		2	2	4
3	جامعة حلوان	3	3	6	16	جامعة الوادي الجديد		2	0	2
4	جامعة الاسكندرية	3	3	6	17	جامعة سوهاج		3	2	5
5	جامعة قناة السويس	1	0	1	18	جامعة جنوب الوادي		1	3	4
6	جامعة طنطا	0	2	2	19	جامعة أسوان		2	0	2
7	جامعة المنصورة	4	5	9	20	كلية الدراسات الإنسانية- القاهرة	جامعة الأزهر	7	9	16
8	جامعة دمياط	5	1	6						
9	جامعة بنها	3	3	6	21	كلية اللغة العربية- المنوفية		-	7	7
10	جامعة المنوفية	3	6	9						
11	جامعة كفر الشيخ	1	2	3	22	كلية اللغة العربية- أسيوط		1	7	8
12	جامعة المنيا	3	2	5						
13	جامعة بنى سويف	7	5	12	المجموع			64	75	139

5/8/1 إجراءات تحليل الاستبانة:

أُستخدم عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة واستجاباتهم.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس صدق وثبات الاستبانة.
- اختبار T–Test (ت) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA (ف) للتعرف على مدى وجود فروق بين مجموعتين.
- المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع استجابات مفردات عينة الدراسة، أو انخفاضها للعبارات المدرجة في الاستبانة، والذى أُستخدم أيضًا في ترتيب الاستجابات وفقًا للمتوسط الحسابي؛ وقد أشارت الدرجة 1 إلى موافق و2 إلى محايد و3 غير موافق، وتم حساب المتوسط المرجح لهذه الدرجات من خلال حساب طول الخلية أو مداها، وتم اعتبار المتوسط المرجح من 1 إلى 1.66 موافق بينما من 1.67 إلى 2.33 محايد، ومن 2.34 إلى 3 غير موافق.
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة عن متوسطها الحسابي، ويوضح الانحراف المعياري التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.

9/1 مصطلحات الدراسة:

المشاع الإبداعي (Creative Commons (CC: هي مؤسسة غير هادفة للربح تأسست عام 2001م، تسعى لزيادة مشاركة المواد الإبداعية في المجالات المتنوعة، عن طريق توفير إطار قانوني وتنظيمي للراغبين بنشر أعمالهم بشكل أكثر حرية، لأن المشاركة تزيد من الإنتاج، وتُعطي مواد عالية الجودة في إنتاج أعمال إبداعية مميزة، ويشمل ذلك جميع أشكال الإنتاج الفكري (اليبراندي، 2014)، وقد صمم المشاع الإبداعي أدواته خصيصًا للعمل في بيئة الويب (الكشكي، 2021).

رخص المشاع الإبداعي Licenses Creative Commons: رخص المشاع الإبداعي هي نوع من رخص الملكية الفكرية لها عدة أنواع مختلفة، توضح الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف والحقوق التي يتنازل عنها للآخرين، مما ينتج عنه كون "بعض الحقوق محفوظة" بدلًا من "جميع الحقوق محفوظة"، بدأت الترخيص بها عام 2002م عن منظمة المشاع الإبداعي، وأصبح معمولًا بها حاليا في كثير من دول العالم (العايدي، 2013).

المصنف الرقمي Digital works: هو مصنف إبداعي عقلي ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات والتي يتم التعامل معها بشكل رقمي، وهي تشمل برامج الحاسوب وقواعد البيانات وطوبوغرافيا الدوائر المتكاملة، وبالإضافة إلى هذه الأنواع الثلاثة من المصنفات الرقمية التقليدية، ظهرت مصنفات أخرى خاصة ببيئة الإنترنت مثل: أسماء المواقع على شبكة الإنترنت، وعناوين البريد الإلكتروني، وقواعد البيانات على الخط التي تضمها مواقع الإنترنت، ومحتوى موقع الإنترنت من نصوص ورسوم ومواد سمعية ومرئية (عيساني وعبدالله، 2021).

الاستخدام العادل Fair Use: هو مبدأ قانوني يخضع لشروط معينة بموجبها لا يمثل نسخ المصنف، أو جزء من انتهاك لحقوق الملكية الفكرية سواء أكان النسخ لأغراض: النقد، أو التعليق، أو الإبلاغ عن الأخبار، أو التعليم، أو التدريس، أو البحث، وفى حالة تحديد المصنف وفقًا لحالة معينة يكون استخدامًا عادلًا، فيجب أن تشمل العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار ما يلي: الغرض من الاستخدام وطبيعة المصنف، بما في ذلك، ما إذا كان هذا

الاستخدام ذا طبيعة تجارية أو لأغراض تعليمية غير ربحية؛ وطبيعة المصنف المحمي بحقوق النشر؛ ومقدار الجزء المستخدم فيما يتعلق بالمصنف المحمي بحقوق الطبع والنشر ككل؛ وتأثير الاستخدام على السوق المحتملة أو قيمة المصنف المحمي بحقوق الطبع والنشر، وينطبق ذلك أيضًا على المصنف غير المنشور مع مراعاة ما سبق (Reitz, 2004, P.257).

الملكية الفكرية Copyright: تُعرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO بأنها: كافة أنواع الحقوق المرتبطة بالملكية الفكرية من حقوق العمل الأدبي والعلمي والاختراعات والإبداعات، فهي الحقوق القانونية الحصرية الممنوحة لمؤلف أو محرر أو مترجم أو كاتب مسرحي أو موزع لنشر أو إنتاج أو بيع أو توزيع نسخ من الأعمال الأدبية أو الموسيقية أو الفنية وغيرها من الأعمال ضمن إطار عمل معين من القيود، ويحكم قانون الملكية الفكرية أيضًا الحق في إعداد المصنفات المشتقة استنساخ مصنف أو أجزاء منه وعرض أو أداء مصنف في الأماكن العامة (Reitz, 2004, P.257).

10/1 صياغة الاستشهادات المرجعية:

تم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية على مدرسة علم النفس الأمريكية (APA)[2] في طبعتها السابعة لعام 2019م، وذلك لأنه شائع الاستخدام في دراسات العلوم الاجتماعية بصفة عامة، والأكثر استخدامًا في دراسات علم المكتبات والمعلومات.

11/1 الدراسات السابقة :

في البداية يمكن الإشارة بأنه لا يوجد اتفاق حول المقابل باللغة العربية لمصطلح الـ "Creative Commons"، وقد أوضح بوعناقة (2015) أنه من خلال إجراء مسح للدراسات العربية التي اهتمت بالموضوع، فإنه توصل لعدة ترجمات لهذا المصطلح وهي: المشاع الإبداعي، والتشارك الإبداعي، وعموميات الإبداع، والإبداع العمومي، ومشاعات الإبداع، والإبداع المشاع، والمشاركة الإبداعية، والعموميات الخلاقة واعتمد في دراسته على مصطلح "العموميات الخلاقة" كترجمة لمصطلح "Creative Commons"، بينما اعتمد الكشكي (2021) في دراسته على مصطلح "المشاع الإبداعي" كترجمة للمصطلح "Creative Commons"، واستخدم مصطلح "رخص المشاع الإبداعي" في دراسته حتي يكون أكثر دقة للتمييز بين "المشاع الإبداعي"، والذي يعني المنظمة التي تصدر الرخص وترعاها، وبين مصطلح "رخص المشاع الإبداعي" والتي تعني الرخص التي تُصدرها منظمة المشاع الإبداعي، ونتفق مع رأي الكشكي في استخدام مصطلح "رخص المشاع الإبداعي" في الدراسة الحالية، كونه الأكثر دقة ودلالة علي الرخص ولتوضيح مدى وعي الباحثين بها والإفادة منها.

تُعد الملكية الفكرية بداية الحد الحاسم في حماية الفكر والإبداع، ولقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة علي كشف العدوان عليها، ووضع القوانين وتطبيقها في العالم كافة، وبالنظر إلي الصفة الاحتكارية الممتدة لهذه الحقوق، التي توفر للمؤلف حقوقًا معنوية أبدية وامتيازات اقتصادية لفترة محدودة، مع السماح بالاستخدام العادل لمصنفاته، كان من المنطقي وجود ابتكار قانوني للإفادة من هذه المصنفات، لذلك ظهرت رخص المشاع الإبداعي للانتقال من "جميع الحقوق محفوظة" في قوانين الملكية الفكرية إلى "بعض الحقوق محفوظة" بواسطة رخص المشاع الإبداعي، وتُعد رخص المشاع الإبداعي امتدادا للملكية الفكرية ولا تهدف إلى إلغائها؛ بل هي مبنية عليها، كما لا تلحق أية أضرار بحقوق المؤلف المعنوية عند نشر مصنفاته بإحدى رخص المشاع الإبداعي (الكشكي، 2021)، ولقد

[2] American Psychological Association (APA).

ساعدت رخص المشاع الإبداعي في تحقيق التوازن المطلوب بين حق المؤلف، وحق المستفيد في الوصول للمعلومات في المحيط الرقمي، وحماية الإبداعات ونشرها وتبادلها ومشاركتها بسهولة (بوعناقة، 2015)، وهو ما أكده Yan Jun (2009) في دراسته بأن رخص المشاع الإبداعي تُعد وسيلة فعالة لاستعادة توازن نظام حقوق التأليف والنشر وزيادة الإنتاجية الفكرية، بحيث يُصبح تراكم الثقافة أكثر سلاسة، وتُساعد في تطوير الاقتصاد والثقافة والابتكار، كما تُساعد في تقليل تكلفة الاستخدام وإعادة إنتاج المصنفات، وبموجب هذه الآلية يُمكن للمبدعين والمستخدمين والجمهور الحصول على نتيجة مربحة للجانبين.

ولقد أوضح Huai Shen (2012) والعصار (2011) في دراستهما معارضتهما لنظام الملكية الفكرية المفرط الذي سيتعدى على المصالح العامة في ظل المسار الجديد للإبداع الحر، ومناهضة القوانين الصارمة التي صدرت ضد الاستخدام العادل، وأيدوا فكرة رخص المشاع الإبداعي التي حاولت تحقيق التوازن بين الاهتمامات وحائزي حقوق الملكية الفكرية، والجمهور عن طريق هذه الرخص، ولذلك قام Giannopoulou (2015) بدراسة ما إذا كانت الحقوق المعنوية مذكورة صراحة في رخص المشاع الإبداعي، وإذا كان الأمر كذلك، فما طرق الحفاظ عليها؟، فضلًا عن مقارنة هذه الحقوق في النظام الفرنسي من أجل التحقق من توافقها مع رخص المشاع الإبداعي، والتأكد أيضًا ما إذا كانت بعض البنود الموجودة في رخص المشاع الإبداعي تتعارض مع الحقوق المعنوية للمؤلفين أم لا، وتوصل بأن هناك تحديًا خاصًا تجاه رخص المشاع الإبداعي في القانون الفرنسي، لأنه يمثل نظام حماية لحقوق الملكية الفكرية الأكثر إتاحة، كما أوضح Loren (2007) من خلال دراسته عن إنفاذ رخص المشاع الإبداعي والتخلي المحدود عن حقوق الملكية الفكرية، والتعقيدات الموجودة بقانون الملكية الفكرية، وآراء المستخدمين للمصنفات الإبداعية والذين يجدون صعوبة في تحديد ما إذا كان المصنف خاضعًا لحقوق الطبع والنشر أم لا، وصعوبة فهم ما يمكنهم وما لا يمكنهم فعله بهذه المصنفات، وتوصل بأن رخص المشاع الإبداعي توفر أدوات يحتضنها مالكو حقوق الطبع والنشر لتوفير حقوق عامة واضحة على نطاق أوسع من تلك المنصوص عليها في قانون حقوق الملكية الفكرية.

وتحدث Tsiavos (2007) عن الخصائص المميزة لرخص المشاع الإبداعي، والاختلافات الموجودة في نظام حقوق الملكية الفكرية الحالي هي أعراض للمشكلات الهيكلية الأعمق المتمثلة في تقييد الإتاحة، وبذلك تصبح رخص المشاع الإبداعي محاولة لزيادة الوصول إلى المصنفات والإفادة منها، وتقليل الصراع حول حق المؤلف بين المبدعين والمؤلفين والمستفيدين (Minjeong، 2005)، وهو ما ساهم بدوره في زيادة استخدام رخص المشاع الإبداعي، وقام David (2015) بعرض تحليل لتقرير منظمة المشاع الإبداعي الذي يوثق أنماط استخدام تراخيصها، ويبين ارتفاع عدد المصنفات بها، ووفقًا للتقرير استعملت رخص المشاع الإبداعي في عام 2006م بمقدار 50 مليون مصنف تزايد ليصبح 400 مليون في عام 2010م، وبحلول عام 2014م ارتفع هذا العدد أيضا ليصبح 882 مليون من المصنفات المنشورة برخص المشاع الإبداعي، كما أشار التقرير إلى استخدام 9 مليون من مواقع الويب الآن لرخص المشاع الإبداعي بما في ذلك المواقع الرئيسية مثل: يوتيوب، وويكيبيديا، وفيلكر، ... وغيرها، فضلًا عما يقرُب من 56% لـ 882 من المصنفات منشورة برخص المشاع الإبداعي تسمح بالاستغلال التجاري للعمل.

لذلك قام Redhead (2017) بدراسة عن النمو المطرد للمقالات في دوريات الوصول الحر برخصة المشاع الإبداعي "نسب المصنف CC–BY"، وأوضح من خلالها بأنه تم نشر 905.687 مقالة بهذه الرخصة في دوريات الوصول الحر من قبل الباحثين بجمعية الناشرين الأكاديميين للنفاذ المفتوح Open Access Scholarly Publishers Association (2OASPA) في الفترة ما بين عام 2000م و 2015م، وارتفع عدد المقالات

المنشورة بهذه الرخصة في عام 2016م، ليصل إلى 189.529 مقالة منشورة سنويًا منذ تنفيذ هذه الرخص من قبل الناشر بالدوريات، بالإضافة إلى زيادة المقالات المنشورة برخصة "نسب المصنف–غير تجاري CC–BY–NC" في دوريات الوصول الحر، وأوضحت الدراسة معدل انخفاض عدد المقالات المنشورة برخصة "نسب المصنف–غير تجاري– الترخيص بالمثل CC–BY–NA–SA" في دوريات الوصول الحر، بينما هناك زيادة في النشر برخصة "نسب المصنف CC–BY" عبر السنوات لتصبح نسبة الزيادة السنوية 14–15% سنويًا.

ومع زيادة نشر المصنفات برخص المشاع الإبداعي، قامت العديد من الدراسات بدراسة مدى تفاعل المستفيدين معها والوعي بها والإفادة، لذلك قام ضيف الله (2018) في دراسته عن المحتوى الرقمي العربي بتناول الوسائل التي يلجأ إليها الباحثون بجامعة قسنطينة2 من أجل الإفادة من المحتوى الرقمي، فضلًا عن اتجاهاتهم نحو نشر بحوثهم العلمية في البيئة الرقمية وإتاحتها لجميع المستفيدين، وتفاعلهم مع رخص المشاع الإبداعي في مجال حماية حقوق التأليف في البيئة الرقمية، بينما قام عاشوري وخلف والشيخ (2018) بدراسة تقييم استخدام الباحثين لرخص المشاع الإبداعي في عملية النشر العلمي، وطرق تطبيقها وإيضاح الجوانب الإيجابية للنشر العلمي المفتوح بموجبها، بالإضافة إلي تقييم استخدام الباحثين بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي لرخص المشاع الإبداعي.

وتناولت دراسة سويفي (2014) وعي أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الفيوم بحقوق الملكية الفكرية، ودور رخص المشاع الإبداعي في حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، وطبقت الدراسة على 60 عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة، بينما أوضح كل من بوعناقة وروميسة (2018) واقع رخص المشاع الإبداعي في الوطن العربي ومدي انتشار استخدامها، والدور الذي تؤديه في دعم حركة الوصول الحر للآداب الأكاديمية خاصة، من خلال مسح نماذج من المواقع الإلكترونية لمؤسسات مرافق المعلومات العربية المتاحة على شبكة الإنترنت، ونظرًا للدور الذي تؤديه رخص المشاع الإبداعي في دعم المكتبات، قام رمضان (2016) برصد وعي اختصاصي المكتبات والمعلومات برخص المشاع الإبداعي، والدور الذي تؤديه المكتبات الجامعية في التفاوض مع الناشرين بشأن تراخيص استخدام مصادر المعلومات سواء المتاحة منها باشتراكات أو ذات الوصول الحر، نظرًا للإقبال الكبير من قبل المستفيدين علي هذا النوع من المصادر.

وعلى الرغم من ذلك أفاد عاشوري وخلف والشيخ (2018) و ضيف الله (2018) بأن هناك ضعفًا في مستوى وعي الباحثين بالجزائر برخص المشاع الإبداعي، كما أوضح رمضان (2016) وبوعناقة (2015) بأن هناك ضعفًا أيضًا في مستوى وعي أخصائي المكتبات والمعلومات وأعضاء هيئة التدريس في المجال – المكتبات والمعلومات – على مستوى الوطن العربي بالتراخيص الإلكترونية وبخاصة رخص المشاع الإبداعي، ومن هنا انطلقت الدراسة لمعرفة مدى وعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات برخص المشاع الإبداعي والإفادة منها.

1/11/1 تعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت العديد من الدراسات مفهوم المشاع الإبداعي وتأثيره على الملكية الفكرية للمؤلفين، وكيف ساهمت رخص المشاع الإبداعي في تقليل بعض القيود التي تفرضها الملكية الفكرية، بينما تتطرق هذه الدراسة إلى توضيح رخص المشاع الإبداعي ومميزات هذه الرخص للباحثين، باعتبارها وسيلة تُساعد في دعم وتشجيع الإبداع والابتكار من خلال تقليل قيود الملكية الفكرية.
- أوضحت عدد من الدراسات بأن رخص المشاع الإبداعي لا تُعد بديلًا عن الملكية الفكرية، وإنما هي امتداد لها، لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة موقف الباحثين من مبدأ رخص المشاع الإبداعي.

- تطرقت عدد من الدراسات لنشأة المشاع الإبداعي، و الرخص معمول بها في العديد من الدول وبخاصة لأنها ساعدت في حل الصراعات حول حق المؤلف بين المبدعين والمؤلفين والمستفيدين نتيجة للقيود التي تفرضها الملكية الفكرية، لذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مدى وعي الباحثين برخص المشاع الإبداعي واستخدامها والإفادة منها.
- هناك عدد من الدراسات تناولت دعم رخص المشاع الإبداعي لقطاع المكتبات والمعلومات، فضلًا عن دراسة رمضان التي تناولت تفاوض المكتبات مع الناشرين لتراخيص المحتوى الرقمي، بينما ركزت هذه الدراسة على وعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات برخص المشاع الإبداعي والإفادة منها.
- تناولت دراسة سويفى مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم لرخص المشاع الإبداعي، بينما هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مدى وعي الباحثين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية برخص المشاع الإبداعي وإفادتهم منها، وإحاطتهم بالجوانب المختلفة لهذه الرخص؛ ذلك لأن الباحثين في علم المكتبات والمعلومات أكثر وعيًا من غيرهم بمصادر المعلومات المختلفة، وكيفية البحث عنها والإفادة منها مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.
- بالإضافة إلي الدراسة الحالية التي تسعى لمعرفة مدى استخدام الباحثين في علم المكتبات والمعلومات لرخص المشاع الإبداعي، وما إذا كانت هناك مصنفات منشورة لهم باستخدام هذه الرخص من عدمه، وموقفهم المستقبلي من إمكانية نشر أعمالهم باستخدام هذه الرخص، فضلًا عن المميزات التي أضافتها رخص المشاع الإبداعي لهم من وجهة نظرهم.

ثانياً : الإطار النظرى للدراسة:

تُعد رخص المشاع الإبداعي نوعا من تراخيص الملكية الفكرية مفتوحة المصدر، لها عدة أشكال بمستويات متفاوتة من الصلاحيات، توضح الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف والحقوق التي يتنازل عنها للآخرين، مما ينتج عنه كون "بعض الحقوق محفوظة" بدلًا من "جميع الحقوق محفوظة" (العايدي، 2013)، ونشأت هذه الرخص عن منظمة المشاع الإبداعي، وهي منظمة غير ربحية مقرها مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتبنى المنظمة رؤية ومبادئ واضحة تتمثل في دعم الابتكار والإبداع وحرية الوصول للمعلومات على نحو يتوافق مع متطلبات قوانين الملكية الفكرية حول العالم، فضلًا عن التشاركية، ويمنح صاحب العمل ترخيصًا للآخرين باستخدام عمله بحسب إحدى الرخص المبينة (Araya& vidotti, 2011; Kleve& Bloemsaat, 2009, P.238).

ولقد كان لضعف قوانين الملكية الفكرية (حقوق التأليف والنشر) في تحقيق مستوى التوازن المطلوب بين حماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين، وبين توفير سبل الوصول الحر للمعلومات أثره في ظهور رخص المشاع الإبداعي (Kleve& Bloemsaat, 2009, P.237)، ولكن لا تهدف رخص المشاع الإبداعي إلى استبدال نظام حقوق الملكية الفكرية؛ بل في الواقع هي مبنية عليه (اليبراندي، 2014)، وتتمثل أهداف رخص المشاع الإبداعي في:

- تقليل قيود قوانين الملكية الفكرية (حقوق التأليف والنشر) حول العالم، من خلال تسهيل الوصول للأعمال الفكرية وإعادة استخدامها لأغراض متعددة وفقًا لضوابط معينة.
- بناء محتوى مشاعي أو ما يُعرف بالمشاعات الإبداعية الرقمية بشكل يحقق توازنًا معرفيًا عالميًا.
- التكامل بين محتوى الإنترنت بما يُحقق أقصى استفادة ممكنة من تقنياته إمكاناته (Coates, 2007, P.73)

ولقد قامت منظمة المشاع الإبداعي بإعداد مجموعة من الإصدارات لرخص المشاع الإبداعي التي تُمثل أدوات عملها، لتحقيق ما تسعى إليه من أهداف، وذلك عبر مراحل زمنية متعاقبة وهذه الإصدارات هي (Creative commons, n. d.):

- Version 1.0 بتاريخ 16 ديسمبر 2002م.
- Version 2.0 بتاريخ 25 مايو 2004م.
- Version 2.5 بتاريخ يناير 2005م.
- Version 3.0 بتاريخ 23 فبراير 2007م.
- Version 4.0 بتاريخ 25 نوفمبر 2013م.

وتتكون رخص المشاع الإبداعي من ثلاث طبقات – كما هو موضح بالشكل رقم (1) – مدمجة معًا، لتُؤكد أن مجموع الحقوق ليست مجرد مفهوم قانوني بحت؛ بل يفهمها المبدعون وصانعو الأعمال، أو المستخدمون العاديون، ويفهمها الويب نفسه، وهذه الطبقات هي:

1- الطبقة الأولي Legal Code Layer: التي تمثل الجانب القانوني من الرخص، أو سند الرخصة، وتشتمل على الجوانب القانونية للرخصة، وتتكون من الديباجات وثماني مواد قانونية تنظم العمل.

2- الطبقة الثانية Human Readable Layer: والموجهة بشكل أساسي للبشر، أو المبدعين والمستخدمين العاديين، وقد صممت بشكل بسيط يشتمل على رموز وأشكال يستطيع العامة فهمها والتعامل معها، وهي تلخص أهم الشروط والقيود وتوضحها، كواجهة مبسطة للنص القانوني، وتعرف بـ "سند المشاع الإبداعي The Commons Deed".

3- الطبقة الثالثة Machine Readable Layer: التي تُعرف بالطبقة الرقمية، وهي بيانات وصفية "Metadata" تعزز أهمية دور البرمجيات، ولمساعدة الويب في العثور على الأعمال المرخصة برخصة المشاع الإبداعي، في صيغة تفهمها أنظمة البرمجيات، ومحركات البحث، وأنواع أخرى من التكنولوجيا لتحقيق ذلك الهدف (الكشكي، 2014، ص31).

الشكل رقم (1): طبقات رخص المشاع الإبداعي (Cox, 2018)

وتتكون رخص المشاع الإبداعي من قسمين هما:

#القسم الأول: يتضمن "الحريات" التي يريد المؤلف السماح بها في عمله، أي: الحريات التي يمنحها المُرَّخِص إلى المُرَّخَص لهم؛ وبذلك تسمح تلك الرخص بنسخ وتوزيع العمل بالشكل والنص التالي:

لك الحق في "المشاركة: نسخ وتوزيع ونقل العمل".

لك الحرية في "الاستخدام: إعادة استخدام وتبني العمل في أعمال أخرى".

#القسم الثاني: شروط المرخَص لاستخدام عمله؛ و تصنف رخص المشاع الإبداعي إلي أربعة بنود رئيسية يستطيع المرخَص الاختيار من بينهما حسب رغبته، وهي:

نَسب المصنف Attribution (BY)

هذا البند موجود في جميع الرخص، وينص بأنه في كل مرة يستخدم فيه هذا العمل، يجب أن ينَسب العمل إلى مؤلفه.

غير تجاري Non Commercial (NC)

هذا البند يعني أنه إذا وزعت نسخًا من العمل، لا يُمكن الانتفاع به بأي شكل تجاري أو مادي، إذا أردت الانتفاع منه تجاريًا، فلابد من العودة للمرخِص في ذلك.

منع الاشتقاق: Non Derivative

هذا البند يعنى أنه إذا أردت تعديل، أو تصحيح، أو ترجمة العمل أو الاشتقاق منه، فيجب العودة للمرخِص للسماح بذلك.

الترخيص بالمثل Share-Alike (SA)

هذا البند ينص على: الحريات التي أتاحها المؤلف ستظل مطبقة أيضًا على النسخ المعدلة المشتقة من العمل المرخَص (والنسخ المعدلة من المعدلة أيضًا)، كتأثير دائم ومستمر.

(اليبراندى، 2014، ص23-33)

وبناءً على عملية المزج بين هذه الرموز، تبلورت رخص المشاع الإبداعي Creative Commons Licenses الستة، التي تُعبر عن مجموعة من الضوابط القانونية لحماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين التي تلائم المحتوي الرقمي عبر شبكة الإنترنت، وذلك بدون الحاجة إلى الرجوع للمؤلف الأصلي، لأن ما تُشير إليه الرخصة من اشتراطات، وما تتضمنه من صلاحيات تنظيمية، يُغني عن الحاجة لذلك، إلا في حالة الحاجة إلى صلاحيات إضافية، ويوضح الجدول رقم (4) للأنواع الستة من رخص المشاع الإبداعي (Collins, et al, n. d., P.8-9).

الجدول رقم (4): رخص المشاع الإبداعي

الرخصة	الاسم	الرمز	الوصف
	نسب المصنبف Attribution	CC BY	تتيح هذه الرخصة للآخرين توزيع أعمالك، وإعادة مزامنتها، وتعديلها، والبناء عليها، ونسخها، ومشاركتها، واستخدامها لأغراض تجارية؛ شريطة نسب العمل لمؤلفه الأصلي.
	نسب المصنف-الترخيص بالمثل Attribution-ShareAlike	CC BY-SA	تتيح هذه الرخصة للآخرين إعادة مزج أعمالك وتعديلها والبناء عليها ونسخها واستغلالها للأغراض التجارية ومشاركتها، بشرط نسب العمل الأصلي إليك، ويرخصون إبداعاتهم الجديدة وفقًا للشروط المتطلبة.
	نسب المصنف-منع الاشتقاق Attribution-NoDerivatives	CC BY-ND	تسمح هذه الرخصة بإعادة التوزيع التجارية وغير التجارية، طالما يتم تمريرها دون تغيير.
	نسب المصنف-غير تجاري Attribution-NonCommercial	CC BY-NC	تتيح هذه الرخصة للآخرين حرية إعادة التوزيع والتعديل والتغيير والاشتقاق من عملك في غير الأغراض التجارية، وبالرغم من الأعمال المشتقة يجب أن تنسب العمل الأصلي إليك، وأن تكون غير تجارية، فإنه لا يلزم أن يتم ترخيص أعمالهم المشتقة بالشروط نفسها.

الرخصة	الاسم	الرمز	الوصف
	نسب المصنف-غير تجاري-الترخيص بالمثل Attribution-NoDerivatives	CC BY-NC-SA	تتيح هذه الرخصة للآخرين بالتعديل والتحسين وبناء نسخ مشتقة من المصنف، ولكن في غير الأغراض التجارية، بشرط نسب العمل الأصلي إليك، وترخيص الأعمال الجديدة نفسها، ويتاح لهم أيضًا ترجمة العمل وتعديله والبناء عليه، وكل الأعمال المستوحاة ستحمل الترخيص نفسه، ولكن ستكون غير تجارية.
	نسب المصنف-غير تجاري-منع الاشتقاق Attribution-Noncommercial-NoDerivatives	CC BY-NC-ND	هذه الرخصة هي الأكثر تقييدًا والتي تسمح للآخرين فقط بتحميل أعمالك ومشاركتها مع الآخرين، بشرط نسب العمل الأصلي إليك، لكن لا يمكنهم تغييرها بأية طريقة، أو استخدامها تجاريًا.

ولقد قامت منظمة المشاع الإبداعي باستحداث أنظمة حماية إضافية بهدف الإسهام في إتاحة المحتوى المعرفي، من أجل المزيد من المرونة في التوافق مع قوانين الملكية الفكرية حول العالم، ومن أهم هذه الرخص ما يأتي (الكشكي، 2021، ص37-40):

الرخصة الصفرية Creative Commons Zero (CC0.1):

تتيح هذه الرخصة بأن يتنازل المرخِص للأخرين عن كل حقوق التأليف والنشر، بحيث يتمكنون من البناء بحرية، وإعادة استخدام المصنفات لأية أغراض، دون قيود بموجب قانون حقوق النشر، ويُطلق عليها "لا حقوق محفوظة".

رخصة الـ Creative Commons Plus (CC+):

وهي عبارة عن نظام يوفر طريقة بسيطة للمستخدمين للحصول على حقوق إضافية على الحقوق الممنوحة من قبل رخصة المشاع الإبداعي، فهي عبارة عن ملحوظة مرفقة تنوه عن صلاحيات أكثر، بالإضافة إلى تلك الممنوحة من قبل الرخصة الأساسية، على سبيل المثال: يُمكن ترخيص عمل ما برخصة المشاع الإبداعي "النسبة-غير تجاري-الترخيص بالمثل" مع وضع بند إضافي مستقل يسمح بالاستغلال التجاري للعمل في حالات محددة، ويمثلها الرمز التالي :

علامة الملك العام Public Domain Mark (PDM.1):

تتيح علامة الملك العام إمكانية وضع علامة على الأعمال التي لم تُعد مقيدة بموجب حقوق الطبع النشر، مما يجعلها قابلة للاكتشاف بسهولة ومتاحة للآخرين لاستخدامها بحرية، ويوصي باستخدام علامة الملك العام للأعمال التي ليس لها حقوق الطبع والنشر المعروفة في جميع أنحاء العالم.

وهناك عدة مميزات لرخص المشاع الإبداعي تجعلها أكثر فائدة للباحثين وهي:

- تقدم رخص المشاع الإبداعي ضوابط تُساعد في توفير سبل الحماية اللازمة للملكية الفكرية في البيئة الرقمية، الأمر الذي عجزت عن الوفاء به نظم حماية حقوق الملكية الفكرية التقليدية، ونظم إدارة الحقوق الرقمية Digital Management System (DMS).
- تُعزز من تبادل المعرفة وتدعم الابتكار مع الحفاظ على حقوق المؤلفين، وفقًا لأدوات قانونية تتسم بالنموذجية والمعيارية والمجانية وسهولة الاستخدام (Lotts, 2011)، وقد ساعدت هذه المواد في زيادة المنفعة العامة وخدمة المجتمع الدولي.

- المساعدة في الحفاظ على حقوق المؤلفين ونسبة أعمالهم إليهم، من خلال إعطاء الصلاحيات للنسخ وإعادة التوزيع واستغلال أعمالهم بصفة غير تجارية.
- تسهيل عملية الوصول والإتاحة للمعلومات الرقمية، فضلًا عن تحسين نتائج الموقع الشخصي للمؤلف.
- الإسهام في توسيع دائرة الاستفادة من المحتوى الرقمي، وتشجيع مبدأ تقاسم المعلومات بطريقة قانونية، والتقليل من نسبة الاحتكار المعلوماتي.
- تحسين نتائج الموقع والمصنف، وساعدت رخص المشاع الإبداعي للمؤلف بالاحتفاظ ببعض حقوقه دون ضياعها كاملة، لذلك تُعد رخص المشاع الإبداعي في البيئة الرقمية أكثر واقعية وذات مرونة عالية مقارنة ببقية الحقوق.
- الإقبال النسبي على استعمال رخص المشاع الإبداعي من قبل العديد من الدول والمؤسسات التعليمية أضفى عليها الطابع الرسمي، مما يُسهل من عملية تبنيها وإدماجها في التشريعات القانونية فيما بعد.
- المرونة العالية في التعامل مع مسألة رخص المشاع الإبداعي وتوحيد أيقوناتها على مستوى العالم مهما اختلفت اللغات، وقد جعلت من صيغتها الموحدة أكثر فهمًا دون الحاجة إلى مراسلة صاحب العمل، (العايدي، 2013).

وبالرغم من المميزات الكثيرة التي تقدمها رخص المشاع للباحثين، إلا أن من عيوبها هو أنه لا رجعة في الرخصة، ولكن يُمكن الانتقال من رخصة لأخرى، الأمر الذى يقتضي من المرخص (المؤلف) أن يكون على دراية تامة بماهية الرخص وأبعادها (Gordon, 2010).

ثالثاً : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

1/3 السمات العامة لمجتمع الدراسة:

الجدول رقم (5): السمات العامة لمجتمع الدراسة

المتغير		التكرار (ك)	النسبة%
النوع	ذكر	43	%30.9
	أنثى	96	%69.1
	139		
الدرجة العلمية	معيد	64	%46
	مدرس مُساعد	75	%54
	139		
السن	25-21	45	%32.4
	30-26	65	%46.8
	35-31	17	%12.2
	أكثر من 35 عام	12	%8.6
	139		
الجامعة	تعليم عام	108	%77.7
	تعليم أزهري	31	%22.3
	139		

يوضح الجدول رقم (5) السمات العامة لمجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الإناث المشاركات في الدراسة 96 بنسبة 69.1%، وهو ما يمثل أكثر من نصف مجتمع الدراسة، ويرجع ذلك لأن عدد الإناث من الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية أكثر من الذكور، و جاء عددهن 121 أنثى من إجمالي 174 عضو هيئة معاونة، بينما جاء عدد الذكور المشاركين في الدراسة (43) بنسبة 30.9%، ولقد بلغ عدد المشاركين وفقًا للدرجة العلمية بنسبة 46% للمعيدين وبنسبة 54% للمدرسين المساعدين، وهي نسبة متقاربة إلى حد ما.

ومثلت فئاتهم العمرية ما بين (21–25) بنسبة 4.32%، والفئة العمرية (30–26) بنسبة 8.45%، بينما جاءت نسبة المشاركين في الفئة العمرية (31–35) نسبة 12.2%، وأخيرًا فئة (أكثر من 35 عاما) بنسبة 8.6%، مع العلم بأن الفئات العمرية (31–35) و (أكثر من 35 عاما) أكثرهم من المشاركين بجامعة الأزهر، وبخاصة مع نظام التعيينات لديهم، وما يترتب عليه من تعيين هيئة معاونة في سن كبير مقارنة بزملائهم بجامعات التعليم العام، وقد توقفت التعيينات لدى جامعة الأزهر بدءً من عام 2002م وحتي عام 2010م، ولم يتم تعيين سوى خريجي دفعة عام 2009م، ثم صدر قرار بعد ذلك بتعيين أوائل – الأول والثاني – خريجي عام 2002م وحتي عام 2010م في عام 2012م، والذي بلغ عددهم فيما يقارب من 6000 عضو هيئة معاونة، وتوقفت التعيينات بعد ذلك من عام 2013م، ولم يتم تعيين أي من خريجي عام 2014م وحتي الآن، وتوجد حاليًا محاولات جدية من قبل جامعة الأزهر لتعيين أوائل خريجي دفعتي 2014م و2015م.

بلغ إجمالي المشاركين من جامعات التعليم العام 108 بنسبة 77.7% بالنسبة لإجمالي المشاركين في الدراسة، وبنسبة 80.6% من إجمالي الهيئة المعاونة بجامعات التعليم العام، بينما بلغ عدد المشاركين من جامعة الأزهر 31 بنسبة 22.3% من إجمالي المشاركين بالدراسة، وبنسبة 77.5% من إجمالي الهيئة المعاونة بجامعة الأزهر، وبسؤال مجتمع الدراسة عن الدراسة بالخارج سواء منح دراسية أو بعثة أو دراسات ما بعد الدكتوراه، أو بعثة إشراف مشترك، أفادوا بأن الجميع تلقى الدارسة داخل مصر.

2/3 الوعي برخص المشاع الإبداعي:

1/2/3 العلم برخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (6): العلم برخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	48	%34.5
لا	91	%65.5
المجموع	139	%100

يوضح الجدول رقم (6) علم مجتمع الدراسة من الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية برخص المشاع الإبداعي، ولقد بلغ من لديه علم برخص المشاع الإبداعي نسبة 34.5% بعدد 48 عضوًا فقط، بينما بلغ عدد الذين ليس لديهم أي علم بها 91 عضوًا بنسبة 65.5%، أي: أكثر من نصف مجتمع الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف دور أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في التعريف برخص المشاع الإبداعي والتدريب عليها، وهو ما أوضحه رمضان (2016) وبوعناقة (2015)، ولقد أوضح الأعضاء الذين لديهم علم برخص المشاع الإبداعي مصدر علمهم بها، كما هي موضحة بالجدول رقم (7).

الجدل رقم (7): مصدر المعرفة برخص المشاع البدعي

	التكرار (ك)	النسبة%
الدراسة	11	%22.9
الأصدقاء	43	%89.6
ن = 48		

يتبين من الجدول رقم (7) بأن أول مصدر علم لمجتمع الدراسة برخص المشاع الإبداعي هم الأصدقاء بنسبة 89.6%؛ ويرجع ذلك لأن الباحثين أكثر اتصالًا فيما بينهم في التخصص من أجل الاستشارة، والحديث العلمي، والبحث عن موضوعات جديدة، يلي ذلك علمهم من خلال الدراسة بنسبة 22.9% فقط، وهو ما يؤكد على ضعف دور أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في التعريف برخص المشاع الإبداعي.

1/1/2/3 العلم بأنواع رخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (8): العلم بأنواع رخص المشاع الإبداعي

		على علم بها	أسمع بها	لا أعلمها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه العينة
نسب المصنف	ك	33	15	-	1.312	.468	1	علي علم بها
	%	68.8	31.2	-				
نسب المصنف – الترخيص بالمثل	ك	25	23	-	1.520	.504	2	علي علم بها
	%	52.1	47.9	-				
نسب المصنف – منع الاشتقاق	ك	17	19	12	1.824	.798	3	يسمع بها
	%	35.4	39.6	25				
نسب المصنف – غير تجارى	ك	13	23	12	2.208	.849	6	يسمع بها
	%	27.1	47.9	25				
نسب المصنف – غير تجارى – الترخيص بالمثل	ك	13	18	17	2.083	.794	5	يسمع بها
	%	27.1	37.5	35.4				
نسب المصنف – غير تجارى – منع الاشتقاق	ك	12	29	7	1.895	.627	4	يسمع بها
	%	**25**	**60.4**	**14.6**				
حجم العينة (ن) = 48								

من خلال الجدول رقم (8) والذي يوضح مدى علم مجتمع الدراسة بأنواع رخص المشاع الإبداعي الستة، فإننا نجد بأن مجتمع الدراسة على علم برخصتين فقط من رخص المشاع الإبداعي: رخصة "نسب المصنف" بمتوسط حسابي 1.312، ورخصة "نسب المصنف–الترخيص بالمثل" بمتوسط حسابي 1.520؛ بينما أوضح مجتمع الدراسة بأنهم على علم بسيط ويسمعون برخصة "نسب المصنف– منع الاشتقاق" بمتوسط حسابي 1.824، و"نسب المصنف–غير تجاري– منع الاشتقاق" بمتوسط حسابي 1.895، و"نسب المصنف–غير تجاري–الترخيص بالمثل" بمتوسط حسابي 2.083، و"نسب المصنف–غير تجاري" بمتوسط حسابي 2.208، و أوضح مجتمع الدراسة بأن رخصتي "نسب المصنف" و"نسب المصنف–الترخيص بالمثل" أكثر علمًا بجوانب هذه الرخص عن غيرها لما تُتيحه من صلاحيات أكبر لهم؛ ولقد أوضح مجتمع الدراسة مدى إحاطتهم بالجوانب المختلفة المتعلقة برخص المشاع الإبداعي موضحة بالجدول رقم (9).

2/1/2/3 العلم بالجوانب المختلفة المتعلقة برخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (9): مدي العلم بجوانب رخص المشاع الإبداعي

		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه العينة
تعطى رخص المشاع الإبداعي القدرة على وضع قواعد لكيفية استخدام الآخرين لمصنفاتك	ك	12	19	17	2.104	.778	4	محايد
	%	25	39.6	35.4				
تستطيع إيقاف تقديم مصنفك تحت رخصة المشاع الإبداعي	ك	14	18	16	1.958	.849	3	محايد
	%	29.2	37.5	33.3				
يمكنك التوقف عن رخص المشاع الإبداعي وبالتالي إيقاف أي شخص من استخدام مصنفاتك باستخدام رخص المشاع الإبداعي	ك	45	3	-	1.062	.244	1	موافق
	%	93.7	6.3	-				
يستفيد الأخرين من عملك بشرط نسب العمل إليك	ك	29	18	1	1.416	.539	2	موافق
	%	60.4	37.5	2.1				
ن = 48								

يتضح من خلال الجدول رقم (9) بأن هناك ضعفًا في مستوى علم مجتمع الدراسة بالجوانب المختلفة المتعلقة برخص المشاع الإبداعي، وأوضحوا بأنه "يمكن التوقف عن رخص المشاع الإبداعي وبالتالي إيقاف أي شخص من استخدام مصنفاتك باستخدام رخص المشاع الإبداعي" بمتوسط حسابي 1.062، وعلى الرغم أن المؤلف هو صاحب القرار في تحديد ما يتعلق بعمله المبتكر، إلا أن أي عمل يتم إتاحته لأية رخصة من رخص المشاع الإبداعي الستة، تظل متاحة للأفراد وفقًا لصلاحيات هذه الرخصة، وإذا أراد المؤلف التوقف عن استخدام الرخصة، فيمكنه التوقف عن استخدام الرخصة في حالة الإصدارات الجديدة للعمل المبتكر، كما لا يستطيع المؤلف في حالة تغيير الرخصة أن يطبقها بأثر رجعي للأعمال المتاحة للآخرين، وإنما تبدأ من ساعتها (العايدي، 2013)، وبإمكانه سحب المصنف من على الإنترنت حتى يستطيع إيقاف تقديم المصنف تحت رخصة المشاع الإبداعي.

كما أوضحوا أيضا موافقتهم بـ" يستفيد الآخرون من عملك بشرط نسب العمل إليك" بمتوسط حسابي 1.416، حيث إنه من شروط الإفادة من المصنفات المتاحة برخص المشاع الإبداعي هو: أن ينسب العمل إلي مؤلفه، وتسمية رخصة المشاع الإبداعي، وتوفير رابط لها في نسخ العمل (Collins, et al, n. d., P.8-9)، بينما أوضحوا درجة محايد لـ " **تستطيع إيقاف تقديم مصنفك تحت رخصة المشاع الإبداعي**" بمتوسط حسابي 1.958 وهذا غير صائب، لأن رخص المشاع الإبداعي نشأت في الأساس لتقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية (Coates, 2007, P.73)، وتتيح صلاحيات أكبر للآخرين من أجل تشجيع الإبداع والابتكار، وتحدد من خلالها الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف والحقوق التي يتنازل عنها للآخرين (Araya& vidotti, 2011; Kleve& Bloemsaat, 2009, P.238)، فضلًا عن إبدائهم لدرجة محايد أيضًا لـ"تعطي رخص المشاع الإبداعي القدرة على وضع قواعد لكيفية استخدام الآخرين لمصنفاتك" بمتوسط حسابي 2.104 ، وتُساعد رخص المشاع الإبداعي- كما تم توضيحه سابقًا- من تحديد الصلاحيات الممنوحة للآخرين لاستخدام الأعمال كل حسب الرخصة المتاح بها العمل؛ وبشكل عام، فإنه من خلال الجدول يتضح بأن هناك ضعفا في مستوى إحاطة الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية فيما يتعلق بالجوانب المختلفة لرخص المشاع الإبداعي، ويوضح الجدول رقم (10) مدى علمهم بالصلاحيات الممنوحة للمرخص له لاستغلال مصنفات رخص المشاع الإبداعي.

الجدول رقم (10): صلاحيات المرخص له باستغلال مصنف برخص المشاع الإبداعي

		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه العينة
نسخ العمل	ك	39	7	2	1.229	.515	2	موافق
	%	81.3	14.5	4.2				
توزيعه أو عرضه أو أداؤه علنيًا	ك	42	6	-	1.125	.334	1	موافق
	%	87.5	12.5	-				
تنفيذ عروض عامة رقمية له مثل البث عبر الإنترنت	ك	21	23	4	1.645	.635	4	محايد
	%	43.8	47.9	8.3				
تحويل العمل لشكل أو هيئة أخرى مطابقة للأصل	ك	30	10	8	1.541	.770	3	موافق
	%	62.5	20.8	16.7				
ن = 48								

يوضح الجدول رقم (10) الصلاحيات الممنوحة للمرخص له بعد استيفاء شروط رخص المشاع الإبداعي باستغلال المصنف وهي:

- نسخ العمل.

- توزيعه أو عرضه أو أداؤه علنيًا.
- تنفيذ عروض عامة رقمية له مثل: البث عبر الإنترنت.
- تحويل العمل لشكل أو هيئة أخرى مطابقة للأصل (اليبراندى، 2014، ص30).

ويتضح من خلال الجدول رقم (10) بأن مجتمع الدراسة أكثر علمًا بالصلاحيات المتاحة لهم لاستغلال مصنفات رخص المشاع الإبداعي عما يتعلق بهذه الرخص من شروط، وقوانين وعلمهم بها، وقد أوضح مجتمع الدراسة موافقتهم لـ " توزيعه أو عرضه أو أدائه علنيًا " بمتوسط حسابي 1.125، وموافقتهم لـ "نسخ العمل" بمتوسط حسابي 1.229، وأخيرًا موافقتهم لـ " تحويل العمل لشكل أو هيئة أخرى مطابقة للأصل" بمتوسط حسابي 1.541، بينما أبدوا درجة محايد لـ " تنفيذ عروض عامة رقمية له مثل البث عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي 1.645.

3/1/2/3 الجوانب القانونية لرخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (11): وجود قوانين خاصة لرخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	16	%33.3
لا	32	%66.7
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (11) علم مجتمع الدراسة بوجود قوانين خاصة لرخص المشاع الإبداعي لمعاقبة التعدي أو خرق هذه الرخص من قبل منظمة المشاع الإبداعي، فلقد أوضحت نسبة 33.3% ممن لديه علم برخص المشاع الإبداعي بوجود قوانين لذلك، وهذا ما يؤكد على ضعف مستوى علم وإحاطة مجتمع الدراسة بالجوانب المختلفة والمتعلقة بهذه الرخص، لأن من ضمن عيوب رخص المشاع الإبداعي أن منظمة المشاع الابداعي لا يمكنها مقاضاة أو معاقبة أي شخص يخرق الرخص، فهذه المنظمة ليس لها دور تنفيذي أو قضائي يُمكنها من ذلك، ويقتصر دورها علي تنسيق وتنظيم مسألة التراخيص بين طرفين فقط، بينما يقع عائق المقاضاة والملاحقة علي المؤلف، وذلك وفقًا لقوانين الملكية الفكرية في دولته (العايدي، 2013)، بينما أوضحت النسبة الأكبر 66.7% منهم بعدم وجود مثل هذه القوانين.

مما سبق، فإنه يُمكن القول بأن هناك ضعفًا في مستوى وعي الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية برخص المشاع الإبداعي والجوانب المتعلقة بهذه الرخص من شروط وأحكام وصلاحيات.

3/3 الإفادة من رخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (12): البحث عن المصنفات برخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	15	%31.3
لا	33	%68.7
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (12) البحث من قبل مجتمع الدراسة عن المصنفات المتاحة بإحدى رخص المشاع الإبداعي، وأوضحت النسبة الأكبر منهم 68.7% بأنها لا تبحث عن مصنفات متاحة برخص المشاع الإبداعي، بينما أوضحت نسبة 31.3% بأنها تبحث عن مصنفات بإحدى رخص المشاع الإبداعي باستخدام محرك بحث Google، و أوضح مجتمع الدراسة بأنها الوسيلة الوحيدة التي يستخدمونها في البحث عن المصنفات المتاحة برخص المشاع الإبداعي، على الرغم من وجود العديد من الوسائل والمنصات والمواقع التي تتيح مصنفات بهذه

الرخص، والتي منها علي سبيل المثال: موقع WikimediaCommons، وموقع SkillsCommons، وموقع Flickr للصور، وموقع Wikimedia، وموقع Everstockphoto للصور، وموقع مكتبة كاليفورنيا، المدرسة الوطنية لعلوم المكتبات بفرنسا، وسجلات الفيديو المتاحة في شبكة الجزيرة، والعموميات العربية (الكشكي، 2021، ص47-49؛ Gorden, 2010)، كما توفر منظمة المشاع الإبداعي عبر موقعها[3] على شبكة الإنترنت بوابة مركزية يُمكن من خلالها الولوج إلي كم هائل من المحتوى المتنوع بشكل مجاني يتسم بالبساطة (شاهين، 2011، ص403)؛ ويوضح الجدول رقم (13) مدى إفادتهم الفعلية من مصنفات متاحة برخص المشاع الإبداعي.

الجدول رقم (13): الإفادة من مصنفات برخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	25	%52.1
لا	23	%47.9
المجموع	48	%100

أوضحت نسبة 52.1% وهو ما يمثل نصف مجتمع الدراسة بأنهم استفادوا فعليًا من المصنفات المتاحة برخص المشاع الإبداعي، بينما أوضحت نسبة 47.9% بأنها لم تحقق أية استفادة من مثل هذه المصنفات، ولكن أوضحت نسبة 21.7% ممن لم يستفيدوا من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، بأن لديهم رغبة حقيقية في الاستفادة من هذه المصنفات، بينما أوضحت نسبة 78.3% ممن لم يستفيدوا من مصنفات رخص المشاع الإبداعي بأنه ليس لديهم رغبة في الاستفادة من مثل هذه المصنفات كما هو موضح بالجدول رقم (14).

الجدول رقم (14): الرغبة في الإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	5	%21.7
لا	18	%78.3
المجموع	23	%100

1/3/3 أنواع رخص المشاع الإبداعي التي تمت الإفادة منها:

الجدول رقم (15): أنواع رخص المشاع الإبداعي التي تمت الإفادة منها

		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لم تتم الإفادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه العينة
نسب المصنف	ك	13	12	-	-	1.480	.509	2	كبيرة
	%	52	48	-	-				
نسب المصنف – الترخيص بالمثل	ك	16	9	-	-	1.360	.489	1	كبيرة
	%	64	36	-	-				
نسب المصنف – منع الاشتقاق	ك	2	9	9	5	2.680	.900	6	ضعيفة
	%	8	36	36	20				
نسب المصنف – غير تجارى	ك	2	5	13	5	2.520	.918	5	ضعيفة
	%	8	20	52	20				
نسب المصنف – غير تجارى – الترخيص بالمثل	ك	4	5	11	5	2.440	1.003	4	ضعيفة
	%	16	20	44	20				
نسب المصنف – غير تجارى – منع الاشتقاق	ك	3	12	5	5	2.120	1.23	3	متوسطة
	%	12	48	20	20				
ن = 25									

[3] https://search.creativecommons.org

يوضح الجدول رقم (15) أنواع رخص المشاع الإبداعي المتاحة بالمصنفات الرقمية التي تمت الإفادة منها بالفعل من قبل مجتمع الدراسة، يأتي في مقدمتها رخصتي: " نسب المصنف – الترخيص بالمثل،" و " نسب المصنف" و تمت الإفادة من مصنفات هذه الرخص بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي 1.360 و 1.480 على التوالي، ويرجع ذلك إلي الصلاحيات التي تُتيحها المصنفات بهذه الرخص للمرخص له عن غيرها من الرخص من حيث النسخ والتعديل والمشاركة، والمزج والبناء عليها والاستغلال التجاري لها (Collins, et al, n. d., P. 9)، فضلًا عما أوضحوه سابقًا – الجدول رقم (8) – بأن لديهم علم أكثر بهاتين الرخصتين عن بقية الرخص المتاحة، بينما تمت الإفادة بدرجة متوسطة من المصنفات المتاحة برخصة " نسب المصنف – غير تجارى – منع الاشتقاق" بمتوسط حسابي 2.120 وذلك نظرًا لأن هذه الرخصة هي الأكثر تقييدًا والتي تسمح للآخرين فقط بتحميل المصنفات ومشاركتها مع الآخرين، ولكن لا يمكنهم تغييرها بأية طريقة، أو استخدامها تجاريًا (Collins, et al, n. d., P. 9)، يلي ذلك الاستفادة بدرجة ضعيفة للمصنفات المتاحة برخص " نسب المصنف – غير تجارى – الترخيص بالمثل،" و "نسب المصنف – غير تجارى" ، و "نسب المصنف – منع الاشتقاق" بمتوسط حسابي 2.440 و 2.520 و 2.680 على التوالي، وذلك نظرًا للتقييدات التي تفرضها هذه الرخص على المرخص له كما تم توضيحه سابقًا بالجدول رقم (4).

2/3/3 دوافع استخدام رخص المشاع الإبداعي والإفادة منها:

الجدول رقم (16): دوافع استخدام مصنفات برخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
البحث العلمي	7	%46.7
تحوير المصنفات وإنتاج أعمال جديدة	6	%40
النسخ الطباعة	9	%60
أعمال تجارية	11	%73.3
ن = 15		

وبسؤال مجتمع الدراسة عن دوافع استخدامهم للمصنفات المتاحة برخص المشاع الإبداعي والبحث عنها، أوضحوا باستخدامهم لهذه المصنفات للأعمال التجارية – كما هو موضح بالجدول رقم (16) – في المقام الأول بنسبة 73.3%، لذلك كان استخدامهم للمصنفات المتاحة برخصتي "نسب المصنف" و "نسب المصنف – الترخيص بالمثل" الأكبر من بين المصنفات برخص المشاع الأخرى – كما تم توضيحه بالجدول رقم (15) وتتيح هذه الرخص الاستغلال التجاري للعمل، يلي ذلك في المرتبة الثانية النسخ والطباعة بنسبة 60% وتتيح رخص المشاع الإبداعي إمكانية النسخ والطباعة والتي كانت من ضمن تقييدات حقوق التأليف والنشر، وكما تم توضيحه سابقًا بأن رخص المشاع الإبداعي تقلل من القيود التي تفرضها الملكية الفكرية، وتوضح الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف، والحقوق التي يتنازل عنها للغير، مما ينتج عنه كون "بعض الحقوق محفوظة" بدلًا من "جميع الحقوق محفوظة" (العايدي، 2013)، يأتي بعد ذلك في المرتبة الثالثة البحث العلمي بنسبة 46.7%، وأخيرًا تحوير المصنفات وإنتاج أعمال جديدة بنسبة 40%، وتُساعد رخص المشاع الإبداعي على تشجيع الأفراد على الإبداع والابتكار من خلال استغلال مصنفات المشاع الإبداعي، وبسؤال مجتمع الدراسة عن المميزات التي أضافتها رخص المشاع الإبداعي لهم (كباحثين) أفادوا بالتالي:

- سهولة استخدام وإعادة استخدام ونشر المؤلفات العلمية طالما يُنسَب العمل إلى مؤلفه الأصلي.
- إتاحة صلاحيات أكثر باستغلال المصنفات وفقا للضوابط الخاصة بهذه الرخص.

- شيوع رخص المشاع الإبداعي مما يجعلها موحدة على المستوى العالمي.
- التشجيع على الإبداع والابتكار وإنتاج أعمال جديدة.
- تُساهم في تقليل السرقات العلمية وعدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية من خلال توضيح الحقوق التي يتنازل عنها المؤلف للغير.
- قللت من القيود التي تفرضها الملكية الفكرية.
- الاستفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي في البحث العلمي بطريقة سهلة.
- زيادة مشاركة الأعمال مع الأخرين وتوسيع دائرة الاستفادة منها.
- إمكانية الاستغلال التجاري للعمل.

3/3/3 معوقات الإفادة من رخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (17): وجود معوقات تحد من الافادة من رخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	45	%93.8
لا	3	%6.2
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (17) وجود معوقات تُعيق مجتمع الدراسة من الإفادة من المصنفات المتاحة برخص المشاع الإبداعي، وأوضح مجتمع الدراسة بنسبة كبيرة جدًا 93.8% بأن هناك معوقات تواجههم للاستفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، وهذه المعوقات موضحة بالجدول رقم (18).

الجدول رقم (18): معوقات الإفادة من رخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
عدم الوعي التام برخص المشاع الإبداعي	28	%58.3
عدم إتقان مهارات استخدام الإنترنت والحاسب الألى	5	%10.4
عدم معرفة كيفية البحث عنها	27	%56.3
عدم الوعي بكيفية استخدامها أو الإفادة منها	39	%81.3
ن = 45		

يوضح الجدول رقم (18) المعوقات التي تواجه مجتمع الدراسة من الإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، جاء في مقدمة هذه المعوقات عدم الوعي بكيفية استخدامها أو الإفادة منها بنسبة 81.3% في المقام الأول، ولأنه من المعروف بأن الجهل بالشيء يحد من استخدامه، والاستفادة منه بالفعل، وهذا ما يؤكد بالفعل – ما تم توضيحه سابقًا – بأن هناك ضعفًا في مستوي العلم والإحاطة فيما يتعلق بالجوانب المختلفة برخص المشاع الإبداعي لدي مجتمع الدراسة، ويُعد عدم المعرفة برخص المشاع الإبداعي من معوقات استخدامها في الوطن العربي (بوعناقة، 2015، ص133)، وبخاصة مع ما أوضحوه بأن ثاني معوق لهم تمثل في عدم الوعي التام برخص المشاع الإبداعي بنسبة 58.3%، فعدم معرفة كيفية البحث عنها بنسبة 56.3% على الرغم أن هناك العديد من منصات المشاع الإبداعي، وموقع منظمة المشاع الإبداعي توفر من خلال موقعها علي شبكة الإنترنت بوابة مركزية يمكن من خلالها الولوج إلي كم هائل من المحتوى المتنوع بشكل مجاني يتسم بالبساطة (شاهين، 2011، ص403) كما تم ذكره سابقًا، وأخيرًا عدم إتقان مهارات استخدام الإنترنت والحاسب الألي بنسبة 10.4%.

4/3 النشر برخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (19): النشر برخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	14	%29.2
لا	34	%70.8
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (19) مجتمع الدراسة الذين نشروا بالفعل بمصنفات لهم بإحدى رخص المشاع الإبداعي الستة، وأوضحت نسبة 29.2% ممن لديهم علم برخص المشاع الإبداعي بأنهم قاموا بنشر مصنفات بإحدى رخص المشاع الإبداعي، وهي نسبة قلية جدًا، وذلك نظرًا لاهتمام الهيئة المعاونة بصفة عامة بإنجاز الرسائل العلمية الخاصة بهم أكثر من اهتمامهم بإنتاج أعمال أخرى، لالتزامهم بالفترات الزمنية المحددة لهم داخل جامعاتهم لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه في فترات زمنية معينة، ولقد أوضح هؤلاء أنواع رخص المشاع الإبداعي التي نشروا أعمالهم بها كما هو موضح بالجدول رقم (20).

الجدول رقم (20): أنواع رخص المشاع الإبداعي للمصنفات المنشورة

	التكرار (ك)	النسبة%
نسب المصنف	1	%7.1
نسب المصنف – الترخيص بالمثل	8	%57.1
نسب المصنف – منع الاشتقاق	11	%78.6
نسب المصنف – غير تجارى	11	%78.6
نسب المصنف – غير تجارى – منع الاشتقاق	1	%7.1
ن = 14		

يوضح الجدول رقم (20) أنواع رخص المشاع الإبداعي والتي نشر مجتمع الدراسة مصنفاتهم بها، جاء في مقدمتها رخصتي: "نسب المصنف – منع الاشتقاق،" و "نسب المصنف – غير تجارى" بنسبة 78.6% لكل منهما، وهو ما يوضح بأن أصحاب المصنفات المنشورة بهذه الرخص أرادوا الاحتفاظ ببعض الحقوق لهم مثل: عدم الاستغلال التجاري للعمل، وعدم التعديل أو التغيير على العمل، يلي ذلك نشر المصنفات برخصة "نسب المصنف – الترخيص بالمثل" بنسبة 57.1% التي يُتيح فيها المؤلف للمرخص له بالنسخ والتعديل والتوزيع والاشتقاق شريطة نسب العمل لمؤلفه، وأن تحمل أعمالهم المشتقة نفس الرخصة (Collins, et al, n. d., P. 9)، وأخيرًا النشر برخصتي "نسب المصنف" و "نسب المصنف – غير تجارى – منع الاشتقاق" بنسبة 7.1% بعدد عضو هيئة تدريسية واحد لكل من مصنفات هذه الرخص، كما أوضحوا دوافعهم من خلال نشر مصنفاتهم برخص المشاع الإبداعي وهي موضحة بالجدول رقم (21).

1/4/3 دوافع النشر برخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (21): دوافع نشر المصنفات برخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
لتشجيع الأفراد على الاستفادة القصوى من الأعمال	4	%28.6
تقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية	3	%21.4
تشجيع الإبداع والابتكار	3	%21.4
تحقيق النزاهة العلمية في كتابة الأعمال	7	%50
توضيح ما للمستفيد ما له وما عليه	5	%35.7
إعطاء مساحة لتحوير وإنتاج أعمال جديدة	13	%92.9
ن = 14		

يوضح الجدول رقم (21) دوافع نشر مجتمع الدراسة لمصنفاتهم برخص المشاع الإبداعي، و جاء في المقدمة إعطاء مساحة لتحوير وإنتاج أعمال جديدة بنسبة 92.9% ، وذلك نظرًا للمميزات والصلاحيات التي توفرها رخص المشاع الإبداعي للمرخص لهم، مما يُساعد على تشجيع الإبداع والابتكار (Lotts, 2011)، يلي ذلك في المرتبة الثانية تحقيق النزاهة العلمية في كتابة الأعمال بنسبة 50%، وذلك نتيجة لتقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية على الأخرين، وقد ساعدت رخص المشاع الإبداعي – كما تم توضيحه سابقًا – في توضيح الحقوق التي يتنازل عنها المؤلف للغير بدون الرجوع إليه، إلا في حالة طلب صلاحيات إضافية بخلاف المحددة في الرخصة المستخدمة لنشر المصنف (Collins, et al, n. d., P.8)، وجاء في المرتبة الثالثة توضيح ما للمستفيد (ما له وما عليه) بنسبة 35.7% والذي يُساهم بشكل أكبر في منع التعدي على حقوق الآخرين.

وكان من ضمن دوافع مجتمع الدراسة لنشر أعمالهم برخص المشاع الإبداعي: تشجيع الأفراد على الاستفادة القصوى من الأعمال بنسبة 28.6%، وتشجيع الإبداع والابتكار وتقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية بنسبة 21.4%، ويُعد تقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية من الأسباب الأساسية لظهور رخص المشاع الإبداعي، وذلك لتحقيق مستوى التوازن المطلوب بين حماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين، وبين توفير سبل الوصول الحر للمعلومات (Kleve& Bloemsaat, 2009, P.237)، كما أفاد عدد من مجتمع الدراسة الذين لم يقوموا بنشر أعمالهم برخص المشاع الإبداعي برغبتهم الحقيقية لنشر أعمالهم بإحدى هذه الرخص كما هو موضح بالجدول رقم (22).

الجدول رقم (22): تأييد نشر المصنفات تحت رخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	26	%76.5
لا	8	%23.5
المجموع	34	%100

يوضح الجدول رقم (22) رغبة عدد من مجتمع الدراسة والذين لم ينشروا أي أعمال لهم برخص المشاع الإبداعي، يوضح رغبتهم الحقيقية بنشر أعمالهم بإحدى هذه الرخص، والذي بلغ عددهم 26 بنسبة 76.5%، بينما أوضحت نسبة 23.5% عدم رغبتهم في نشر أي أعمال لهم بهذه الرخص، وذلك لعدة أسباب كما هي موضحة بالجدول رقم (23):

- لا توجد قوانين لمعاقبة التعدي على الأعمال المتاحة برخص المشاع الإبداعي من قبل منظمة المشاع الإبداعي بنسبة 62.5%، وهذا حقيقي، لأن من ضمن عيوب رخص المشاع الإبداعي أن منظمة المشاع الإبداعي لا يمكنها مقاضاة أو معاقبة أي شخص يخرق الرخص، فهذه المنظمة ليس لها دور تنفيذي أو قضائي يُمكنها من ذلك، ويقتصر دورها علي تنسيق وتنظيم مسألة التراخيص بين طرفين فقط، بينما يقع عائق المقاضاة والملاحقة علي المؤلف، وذلك وفقًا لقوانين الملكية الفكرية في دولته (العايدي، 2013).
- سهولة السرقات العلمية من خلال الأعمال المتاحة برخص المشاع الإبداعي بنسبة 50%، لأن من ضمن عيوب رخص المشاع الإبداعي بأنها لا تصلح لجميع المستخدمين والمؤلفين؛ لأن بعضهم لا يُحسن استخدامها أو التعامل معها، و فكرة انتهاك الحقوق والسرقات العلمية علي الرغم من الصلاحيات التي أتاحتها رخص المشاع الإبداعي لتقليل قيود الملكية الفكرية، إلا أنها لا تمنع من ذلك فالأمر يرجع إلى ثقافة احترام حقوق الغير والحفاظ عليها من قبل المستخدمين (العايدي، 2013).
- والبعض منهم ليس مقتنعًا بفكرة رخص المشاع الإبداعي بنسبة 12.5%، كما سيتم توضيحه لاحقًا.

الجدول رقم (23): أسباب عدم الرغبة في نشر المصنفات تحت رخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
لا توجد قوانين لمعاقبة التعدي على الأعمال المتاحة برخص المشاع الإبداعي من قبل منظمة المشاع الإبداعي	5	%62.5
سهولة السرقات العلمية من خلال الأعمال المتاحة برخص المشاع الإبداعي	4	%50
لست مقتنعا بفكرة رخص المشاع الإبداعي	1	%12.5
ن = 8		

5/3 الموقف من مبدأ رخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (24): الموقف من مبدأ رخص المشاع الإبداعي

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	41	%85.4
لا	7	%14.6
المجموع	48	%100

يوضح الجدول رقم (24) موقف مجتمع الدراسة من مبدأ إتاحة المصنفات برخص المشاع الإبداعي، ومن فكرة رخص المشاع الإبداعي ذاتها في تقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية وإتاحة صلاحيات أكبر للمستفيدين من خلال هذه الرخص، وقد أوضحت نسبة 85.4% تأييديهم لرخص المشاع الإبداعي، بينما أوضحت نسبة 14.6% عدم تأييد رخص المشاع الإبداعي.

كما أوضحت نسبة 2.1% بأن رخص المشاع الإبداعي تلغي قوانين الملكية الفكرية – كما هو موضح بالجدول رقم (25) – وأفادت نسبة 97.9% بأن رخص المشاع الإبداعي لا تلغي قوانين الملكية الفكرية، وأن ضعف قوانين الملكية الفكرية في تحقيق التوازن المطلوب بين حماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين، وبين توفير سبل الوصول الحر للمعلومات، أثره في ظهور رخص المشاع الإبداعي (Kleve& Bloemsaat, 2009, P.237)، ولكن لا تهدف رخص المشاع الإبداعي إلى استبدال نظام حقوق الملكية الفكرية؛ بل في الواقع هي مبنية عليه (اليبراندي، 2014)، ولقد أوضح مجتمع الدراسة ذلك موضحين أسباب موقفهم من مبدأ أن رخص المشاع الإبداعي لا تلغي قوانين الملكية الفكرية وبالتالي:

- بأنها تعمل على تقليل قيود الملكية الفكرية ولا تهدف إلي إلغائها.
- تعمل على إتاحة صلاحيات أكبر للاستفادة من المصنفات المتاحة مع الحفاظ على حقوق المؤلف.
- تشترط رخص المشاع الإبداعي بأن ينسب العمل إلي مؤلفه في حالة الإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، وهي أحد الحقوق الممنوحة للمؤلف (الحقوق الأدبية) بموجب قوانين الملكية الفكرية.
- تُساهم رخص المشاع الإبداعي في تقليل السرقات العلمية والتعدي على حق المؤلف من خلال تقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية.

الجدول رقم (25): رخص المشاع الإبداعي والملكية الفكرية

	التكرار (ك)	النسبة%
نعم	1	%2.1
لا	47	%97.9
المجموع	48	%100

كما أفاد مجتمع الدراسة – كما هو موضح بالجدول رقم (26) – معبرين عن موقفهم من مبدأ رخص المشاع الإبداعي وقوانين الملكية الفكرية بتأييديهم لفكرة إنشاء موقع عربي للمشاع الإبداعي بمتوسط حسابي 1.27، وتأييديهم بأن رخص المشاع الإبداعي تحقق التوازن بين حق المؤلف في حماية مؤلفه، وحق المجتمع في الإفادة من أعمال المبدعين بمتوسط حسابي 1.58، بينما أبدوا درجة "محايد" بأن رخص المشاع الإبداعي تستبدل مبدأ "جميع الحقوق محفوظة" بمبدأ "بعض الحقوق محفوظة" بمتوسط حسابي 1.87 وهو ما يؤكد على ما ذكروه سابقًا في الجدول رقم (18) بعدم وعيهم التام برخص المشاع الإبداعي، ودرجة "محايد" بأن رخص المشاع الإبداعي تعمل على تقليل السرقات العلمية بمتوسط حسابي 2.04، لأنه مهما يكن فإن موضوع السرقات العلمية يرجع لاعتبارات أخرى، والتي منها ثقافة احترام حقوق الأخرين والحفاظ عليها، كما أبدوا درجة "محايد" أيضًا بأن رخص المشارع الإبداعي تقضي تدريجيًا على حقوق الملكية الفكرية بمتوسط حسابي 2.34، وهذا إن دل فإنما يدل على عدم الوعي التام برخص المشاع الإبداعي.

الجدول رقم (26): أراء مجتمع الدراسة فيما يتعلق برخص المشاع الإبداعي والملكية الفكرية

		أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه العينة
رخص المشاع الإبداعي تقضي تدريجيًا على حقوق الملكية الفكرية	ك	6	22	20	2.34	.694	5	محايد
	%	12.5	45.8	41.7				
يستبدل رخص المشاع الإبداعي مبدأ "جميع الحقوق محفوظة" بمبدأ "بعض الحقوق محفوظة"	ك	11	32	5	1.87	.569	3	محايد
	%	22.9	66.7	10.4				
رخص المشاع الإبداعي تحقق التوازن بين حق المؤلف في حماية مؤلفه وحق المجتمع في الإفادة من أعمال المبدعين	ك	23	22	3	1.58	.613	2	موافق
	%	47.9	45.8	6.3				
تعمل رخص المشاع الإبداعي على تقليل السرقات العلمية	ك	16	18	14	2.04	.849	4	محايد
	%	33.3	37.5	29.2				
تؤيد فكرة إنشاء موقع عربي للمشاع الإبداعي	ك	36	11	1	1.27	.494	1	موافق
	%	75	22.9	2.1				
ن = 48								

6/3 الفروق بين الباحثين في الوعي برخص المشاع الإبداعي، الإفادة منها وفقًا للمتغيرات الديموجرافية:

1/6/3 الفروق بين الباحثين في الوعي برخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (27): أثر متغير النوع والدرجة العلمية والجامعة علي الوعي برخص المشاع الإبداعي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	التعليق
ذكر	43	1.6977	.46470	.710	137	.479	غيردال
أنثي	96	1.6354	.48384				
معيد	64	1.6094	.49175	-1.034	137	.050	دال
مدرس مساعد	75	1.6933	.46421				
جامعات التعليم العام	108	1.6667	.47360	.552	137	.324	غيردال
جامعة الأزهر	31	1.6229	.49514				

يوضح الجدول رقم (27) أثر متغير النوع والدرجة العلمية ونوع الجامعة علي وعي مجتمع الدراسة برخص المشاع الإبداعي، ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة من حيث الدرجة العلمية (معيد– مدرس مساعد) في الوعي برخص المشاع الإبداعي، وكانت قيمة (ت) 1.034– وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.050، بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجتمع الدراسة وفقًا للنوع (ذكر– أنثي)، ونوع الجامعة (جامعات التعليم العام– جامعة الأزهر) من حيث الوعي برخص المشاع الإبداعي، و كانت قيمة (ت) 0.710 و 0.552 على التوالي وهي غير دالة إحصائيًا، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة وفقًا للسن والوعي برخص المشاع الإبداعي كما هو موضح بالجدول رقم (28).

الجدول رقم (28): أثر متغير السن علي الوعي برخص المشاع الإبداعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة	التعليق
السن	بين المجموعات	.417	1	.417	.522	.471	غير دال
	داخل المجموعات	109.468	137	.799			

يوضح الجدول رقم (28) أثر متغير السن علي وعي مجتمع الدراسة برخص المشاع الإبداعي، و يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن والوعي برخص المشاع الإبداعي، و كانت قيمة (ف) 0.522 عند مستوى معنوية 0.471 وهي غير دالة إحصائيًا.

وبالتالي يُمكن القول بأن متغير الدرجة العلمية فقط، كان له أثره على وعي مجتمع الدراسة برخص المشاع الإبداعي، وقد ثبت إحصائيًا ذلك، بينما لم يكن للنوع والجامعة والسن أي تأثير على وعي مجتمع الدراسة برخص المشاع الإبداعي.

2/6/3 الفروق بين الباحثين في الإفادة من رخص المشاع الإبداعي:

الجدول رقم (29): أثر متغير النوع والدرجة العلمية والجامعة علي الإفادة من رخص المشاع الإبداعي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	التعليق
ذكر	13	1.5385	.51887	.492	46	.959	غير دال
أنثي	35	1.4571	.1.4571				
معيد	25	1.5600	.50662	1.161	46	.516	غير دال
مدرس مساعد	23	1.3913	.49901				
جامعات التعليم العام	36	1.5833	.50000	2.627	46	.000	دال
جامعة الأزهر	12	1.1667	.38925				

يوضح الجدول رقم (29) أثر متغير النوع والدرجة العلمية والجامعة علي إفادة مجتمع الدراسة من المصنفات المتاحة برخص المشاع الإبداعي؛ ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة وفقًا لنوع الجامعة (جامعات التعليم العام– جامعة الأزهر) والإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، و كانت قيمة (ت) 2.627 عند مستوى معنوية 0.000 وهي دالة بقوة، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة وفقًا للنوع والدرجة العلمية في إفادتهم من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، و كانت قيمة (ت) 492.0 و 1.161 وهي غير دالة إحصائيًا، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة وفقًا للسن في الإفادة من رخص المشاع الإبداعي كما هو موضح بالجدول رقم (30).

الجدول رقم (30): أثر متغير السن على الإفادة من رخص المشاع الإبداعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة	التعليق
السن	بين المجموعات	1.770	1	1.770	2.651	.110	غير دال
	داخل المجموعات	30.710	46	.668			

يتضح من الجدول رقم (30) أثر متغير السن على إفادة مجتمع الدراسة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، ويكشف الجدول عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة وفقًا للسن من حيث الإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، و كانت قيمة (ف) 2.651 وهي غير دالة إحصائيًا.

وبالتالي يُمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة وفقًا لنوع الجامعة في الإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة والإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي وفقًا للنوع والدرجة العلمية والسن.

نتائج الدراسة:

- رخص المشاع الإبداعي هي نوع من رخص الملكية الفكرية لها عدة أنواع مختلفة، توضح الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف والحقوق التي يتنازل عنها للآخرين، مما ينتج عنه كون "بعض الحقوق محفوظة" بدلًا من "جميع الحقوق محفوظة"، وتهدف هذه الرخص إلي تقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية، فضلًا عن تقديمها العديد من المميزات للباحثين.
- تمثل مجتمع الدراسة من الباحثين من الهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية والذي بلغ عددهم 139 من إجمالي 175 في 22 كلية، وبلغت نسبة من لديه علم منهم برخص المشاع الإبداعي 34.5%، وكان مصدر معرفتهم بهذه الرخص الأصدقاء في المقام الأول بنسبة 89.6% فالدراسة بنسبة 22.9%.
- كما أوضح مجتمع الدراسة ممن لديه علم برخص المشاع الإبداعي بأنهم استفادوا فعليًا من المصنفات المتاحة برخص المشاع الإبداعي بنسبة 52.1%، و نسبة 31.3% منهم تبحث عن مصنفات متاحة بهذه الرخص، وأن أكثر أنواع رخص المشاع الإبداعي التي على علم بها، والإفادة منها رخصتي: "نسب المصنف CC-BY" و "نسب المصنف-الترخيص بالمثال CC-BY-SA".
- وبشكل عام فإنه يُمكن القول بأن هناك ضعفًا في مستوى وعي مجتمع الدراسة برخص المشاع الإبداعي والجوانب المحيطة بهذه الرخص من شروط وصلاحيات.
- وتمثلت دوافع مجتمع الدراسة في استخدام رخص المشاع الإبداعي في: الأعمال التجارية في المقام الأول بنسبة 73.3%، فالنسخ والطباعة في المرتبة الثانية بنسبة 60%، فالبحث العلمي بنسبة 46.7%، وأخيرًا تحوير المصنفات وإنتاج أعمال جديدة بنسبة 40%.
- كما أوضحت نسبة 93.8% بأن هناك معوقات تواجههم للاستفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي، وتمثلت هذه المعوقات في: عدم الوعي بكيفية استخدامها أو الإفادة منها بنسبة 81.3% في المقام الأول، تليها في المرتبة الثانية عدم الوعي التام برخص المشاع الإبداعي بنسبة 58.3%، فعدم معرفة كيفية البحث عنها بنسبة 56.3%، وأخيرًا عدم إتقان مهارات استخدام الإنترنت والحاسب الآلي بنسبة 10.4%.

- فضلًا عن ذلك؛ فقد أوضحت نسبة 29.2% ممن لديه العلم برخص المشاع الإبداعي، بأنهم نشروا مصنفات لهم بإحدى هذه الرخص، كما أوضح عدد 26 عضوًا ممن لم يقوموا بنشر أية مصنفات لهم بهذه الرخص، برغبتهم الحقيقية في نشر مصنفات لهم بها ، فضلًا عن نسبة 85.4% ممن لديه علم برخص المشاع الإبداعي، تؤيد مبدأ رخص المشاع الإبداعي في تقليل القيود التي تفرضها الملكية الفكرية، ويرغبون بإنشاء موقع عربي لرخص المشاع الإبداعي.
- كما تبين من خلال الدارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة وفقًا للدرجة العلمية في العلم برخص المشاع الإبداعي، و كانت قيمة (ت) 1.034- وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.050، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة والعلم برخص المشاع الإبداعي وفقًا للنوع والسن ونوع الجامعة.
- بالإضافة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة ونوع الجامعة (جامعات التعليم العام- جامعة الأزهر) في الإفادة من رخص المشاع الإبداعي، و كانت قيمة (ت) 2.627 عند مستوى معنوية 0.000 وهي دالة بقوة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الدراسة والإفادة من رخص المشاع الإبداعي وفقًا للنوع والدرجة العلمية والسن.

التوصيات:

- ضرورة اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بنشر الوعي برخص المشاع الإبداعي من خلال القيام بتنظيم وعقد الدورات التدريبية والندوات، أو المحاضرات والمؤتمرات عن رخص المشاع الإبداعي.
- مساهمة الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات بالتعاون مع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في رفع الوعي برخص المشاع الإبداعي بين المتخصصين في المجال.
- إدراج مقرر عن رخص المشاع الإبداعي وكيفية الإفادة من مصنفات رخص المشاع الإبداعي المختلفة يُدرس لطلاب المرحلة الجامعية الأولي وطلاب الدراسات العليا.
- إجراء العديد من الدراسات والبحوث المتعلقة برخص المشاع الإبداعي، وبخاصة فيما يتعلق بمستقبل هذه الرخص في الوطن العربي.
- تحفيز الباحثين للمساهمة في نشر مصنفاتهم برخص المشاع الإبداعي، والإفادة منها.
- ضرورة اهتمام التشريعات القانونية العربية بوضع رخص المشاع الإبداعي ضمن تشريعاتها، ودعم مبادرة إنشاء موقع عربي للمشاع الإبداعي.
- إتاحة الرسائل والأبحاث العلمية بالجامعات العربية تحت رخص المشاع الإبداعي، ويقوم الباحث بتحديد الصلاحيات التي يمنحها للآخرين للاستفادة من عمله بناء علي أنواع رخص المشاع الإبداعي.

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

- بوعناقة، سعاد (2015) الإتاحة الحرة للمعلومات نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 43، 117-138. http://search.mandumah.com/Record/814338
- بوعناقة، سعاد، و روميسة، سدوس (2018) الوصول الحر من خلال العموميات الخلاقة: دراسة تطبيقية علي مواقع مؤسسات ومرافق المعلومات العربية، في نزهة بن الخياط (محرر)، *النفاذ الحر إلي العلم: الأسس، الرهانات والديناميكيات* (ط3) (ص51-76). https://icoa2018.sciencesconf.org/data/ICOA2018_Appel_communications_ar.pdf
- رمضان، إيمان (2016) تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعة القاهرة، *Cybrarian Journal*، 42. http://search.mandumah.com/Record/753101
- سويفي، رحاب عبد الهادي (2014) المشاع الإبداعي ودوره في حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية: دراسة حالة على جامعة الفيوم، *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، 12، 147-178. http://search.mandumah.com/Record/708608
- شاهين، شريف (2011) الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة نموذجًا. *Cybrarian Journal*، 27، 394-436. http://search.mandumah.com/Record/510748
- ضيف الله، فؤاد (2018) المحتوى الرقمي العربي: من الملكية الفردية إلى المشترك الإبداعي داخل الفضاء الأكاديمي الجزائري، في نزهة بن الخياط (محرر)، *النفاذ الحر إلي العلم: الأسس، الرهانات والديناميكيات* (ط3) (ص12-50). https://icoa2018.sciencesconf.org/data/ICOA2018_Appel_communications_ar.pdf.
- عاشوري، نضيرة وخلف، وكريمة والشيخ، فطيمة (2018) تقييم استخدام الباحثين لتراخيص المشاع الإبداعي في عملية النشر العلمي: دراسة ميدانية بالمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي INRAA، في نزهة بن الخياط (محرر)، *النفاذ الحر إلي العلم: الأسس، الرهانات والديناميكيات* (ط3) (ص77-102). https://icoa2018.sciencesconf.org/data/ICOA2018_Appel_communications_ar.pdf ص77-102.
- العايدي، إبراهيم (2022، نوفمبر 12) *لهذه الأسباب عليك أن تبدأ الآن في استخدام تراخيص المشاع الإبداعي*، أرجيك. https://www.arageek.com/2013/11/12/creative-commons-using
- العصار، موفق محمد (2011) *مناهضة حقوق الملكية الفكرية ودور العموميات الخلاقة في حماية هذه الحقوق في العصر الرقمي: دراسة تحليلية*، [رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية] ، الإسكندرية.
- عيساني، طه، وعبد الله، فوزية (2021) المصنفات الرقمية المشمولة بالحماية بموجب قوانين الملكية الفكرية في الاتفاقيات الدولية والقانون الجزائري، *دفتر السياسة والقانون*، 13 (1)، 131-150. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/141395
- الكشكى، ناصر أبو زيد (2021) رخص المشاع الإبداعي تأثيرها على حقوق الملكية الفكرية: دراسة تحليلية، *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، 3 (5)، 9-58.
- اليبراندي، سيموني (2014) *دليل استخدام المشاع الإبداعي: دليل شامل مع مقدمة نظرية واقتراحات علمية لأجل عالم "بعض الحقوق محفوظة"* (هبة فريد، مترجم). www.LibreBooks.org/blog/arabic-infographic-know-about-creative-commons/

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Araya, E.,& vidotti, S. (2011). Creative commons: A convergence model between the ideal of commons and the possibilities of creation in contemporary times, opposed to copyright impediments. *Information Services and Use*, 31 (3/4), 101-109. DOI: 10.3233/ISU-2012-0639
- Kleve, P.,& Bloemsaat, B. (2009) .Creative Commons: A business model for products nobody wants to buy. *International Review of Law, Computers& Technology*, 23 (3), pp. 237-249. https://doi.org/10.1080/13600860903262404
- Creative Commons. (2017, Nov. 7). *About The Licenses*.
- http://creativecommons.org/licenses/
- Creative commons. (n. d.). *License Versions*.
- https://wiki.creativecommons.org/wiki/License_Versions
- Coates, J.(2007). Creative Commons – The Next Generation: Creative Commons licence use five years on. *SCRIPT-ed*, 4 (1), 72-94. DOI: 10.2966/scrip.040107.72
- Collins, E., Milloy, C.,& Stone, G. (n. d.). *Guide to Creative Commons for Humanities and Social Science*. http://oapen-uk.jiscebooks.org/ccguide/
- Gordon, L. (2010). Creative Commons: Copyright for the 21st Century. *Information Today, Inc*, 34 (1), http://www.infotoday.com/Online/jan10/Gordon-Murnane.shtml
- Cox, G. (2018). Copyright & Creative Commons: With Regards to Open Educational Resources (OER). University of South Africa (UNISA). http://hdl.handle.net/10625/56842
- David, B. (2015, Nov. 2). The Soaring Use of Creative Commons Licenses. 2015.http://www.bollier.org/blog/soaring-use-creative-commons-licenses
- Giannopoulou, A. (2015). The Creative Commons licences through moral rights provisions in French law. *International Review of Law, Computers & Technology*, 28 (1), 60–80. http://dx.doi.org/10.1080/13600869.2013.869923
- Huai Shen ,X. (2012). *Copyright analysis on creative commons*. (Publication no. 1933053) [Dissertations, University of Science and Technology]. China.
- Loren, L. (2007). Building a Reliable Semicommons of Creative Works: Enforcement of Creative Commons Licenses and Limited Abandonment of Copyright. *George Mason Law Review, 14, Lewis & Clark Law School Legal Studies Research Paper, 12*, 271-328. https://ssrn.com/abstract=957939
- Lotts, M. (2011). Copyright, Fair Use, and the Creative Commons in the 21st century. *M.C Journal of the New Media Caucus, 7* (2). https://www.researchgate.net/publication/266412338
- Minjeong, K. (2005). *An analysis of the creative commons as a solution for copyright protection in the digital era*. (Publication no. 3170471) [PHD thesis, University of North Carolina]. Chapel Hill.
- Redhead, C. (2017, May 26). *Steady Growth of Articles in Fully OA Journals Using a CC-By License*. https://oaspa.org/steady-growth-fully-oa-journals-ccby-license/
- Reitz, J. (2002). *ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science*. http://vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf
- Tsiavos, P. (2007). *Cultivating creative commons: from creative regulation to regulatory commons.* (Publication no. 94105) [PhD thesis, London School of Economics and Political Science]. London.
- Yan Jun, L. (2009). *New pattern of copyright license-a study of creative commons license*. [Dissertations, Sichuan University]. China.
- Smartcopying. (n. d.). *What is Creative Commons? for Teachers and Students*. https://smartcopying.edu.au/what-is-creative-commons/

●●●

Creative Commons licenses: A field study of the extent of awareness and benefit from that by researchers in library and information science in Egyptian universities

Dr. Amal Salah Mahmoud Radwan

Lecturer of Library & Information Science Dept.
South Valley University of Qena
amalzas@yahoo.com

This study aimed to know the extent of awareness of researchers in the of library and information science departments in Egyptian universities about the licenses of Creative Commons and their benefit from it, As well as; their position on the principle of making works available under Creative Commons licenses to reduce restrictions imposed by intellectual property, and allowing more powers for the licensee to benefit from the works with these licenses. The study used the descriptive analytical method in addition to the field survey method to inventorying the library and information science departments in the Egyptian universities, where the number of faculties that have library and information science departments in Egyptian universities is 22 faculties, including 19 faculties in universities of general education and 3 faculties at Al-Azhar University, and the study population represented 139 out of a total of 174 researchers, and the study relied on the questionnaire as a tool for data collection. The study reached a number of results, the most important: The percentage of those who have knowledge of Creative Commons licenses reached 34.5% of the study population, but in general there is a weakness in the level of awareness and benefit researchers of creative commons licenses, also, 85.4% of the study population supports the principle of creative commons licenses.

Keywords: ***Creative Commons ; Creative Commons Licenses ; intellectual property rights ; Researchers in Egyptian universities ; Library and information departments ; Awareness and benefit.***